فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الثلاثاء 29 شعبان 1447هـ 17 فبراير/ شباط 2026 Tuesday 17 February 2026 | العدد 6306 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يصعد قيوده على «الأقصى» في رمضان

رئيس التجمع المسيحي: أمريكا تدّعي حماية المسيحيين بينما تمول إبادة الفلسطينيين بلا محاسبة

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:
قال ديمتري دلياني، رئيس التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، إن السياسة الأمريكية تظهر ازدواجية واضحة في تعاملها مع قضايا الحرية الدينية، إذ ترفع شعار حماية المسيحيين في بعض دول العالم، فيما تواصل دعم سياسات تمس بحقوق المسيحيين الفلسطينيين 2

بيت لاهيا منكوبة: 70% من المدينة تحت السيطرة الإسرائيلية و90% من المباني مدمرة

غزة/ جمال غيث
قال رئيس بلدية بيت لاهيا، المهندس علاء العطار، إن المدينة تتعرض لهجمة شرسة طالت جميع القطاعات الحيوية، مخلفة واقعًا كارثيًا غير مسبوق، مؤكدًا أن حجم الدمار في البنية التحتية والمرافق العامة "يفوق الوصف"، في ظل استمرار سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على نحو 70% من مساحة المدينة. 4

شهيد برصاص الاحتلال في قلقيلية

قلقيلية/ فلسطين:
استشهد فتى برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الاثنين، في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.
وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب الفتى محمد كمال شريم (18 عامًا)، أثناء تواجده قرب جدار الفصل والتوسع العنصري، عند المدخل الشمالي للمدينة، ما أدى إلى إصابته في الصدر، نقل على إثرها بواسطة إسعاف الهلال الأحمر إلى مستشفى درويش نزال الحكومي، حيث أعلن الأطباء عن استشهاده متأثرا بإصابته.

إصابات بـ "خروقات" واستهدافات إسرائيلية متواصلة لـ "هدنة غزة"

غزة/ فلسطين:
واصلت (إسرائيل) خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، منذ ساعات فجر أمس، ولليوم الـ 130 منذ توقيع "الهدنة"، مع تصاعد وتيرة القصف المدفعي وإطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين. وذكرت مصادر محلية، أن مواطنًا أصيب برصاص قوات الاحتلال، خلال إطلاقها الرصاص الحي وسط شارع البحر وسط مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية أن دبابات الاحتلال تُطلق الرصاص الثقيل تجاه مناطق في شرق مدينة خان يونس. ونوهت المصادر إلى أن قوات الاحتلال تُواصل عمليات نسف المباني في المناطق الشرقية من خانيونس. بينما شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي 3 غارات جوية على مدينة رفح، جنوبي القطاع. وأفادت مصادر محلية، بإصابة عدد من المواطنين، الليلة الماضية، إثر إطلاق نار من آليات الاحتلال الإسرائيلي باتجاه منطقة المسلخ غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، في إطار خروقات جديدة للهدنة. وأشارت المصادر، إلى أن مدفعية الاحتلال قصفت شرق مخيم البريج وسط القطاع، فيما استهدفت المدفعية المناطق الشرقية لمدينة خانيونس جنوبًا. كما أطلقت آليات الاحتلال نيرانها بكثافة تجاه مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، في وقت فتحت فيه زوارق الاحتلال الحربية نيرانها باتجاه بحر مدينة غزة. وتجدد القصف المدفعي وإطلاق النار من آليات الاحتلال شرقي مدينة غزة، إضافة إلى قصف جديد شرق مخيم البريج. وفي جنوب القطاع، أطلقت آليات الاحتلال النار باتجاه مواصي مدينة رفح.

قوات الاحتلال تقتحم عورتا قرب نابلس وتهدم متجر وورشة أمس (فلسطين)

مواطن يحمل شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال وخروقاته المتواصلة لاتفاق غزة (فلسطين)

بمأساة الفقد والنزوح.. الغزيون يرقبون رمضان وسط تداعيات الحرب

غزة/ نبيل سنونو:
في مركز إيواء "مصطفى حافظ" بغزة تتحسس نوال حجيلة رأس حفيدها الجريح جود، الذي يغيب عنه أي مظهر لاستقبال ثالث شهر رمضان يحل في خضم حرب الإبادة الجماعية، وكأنها تتلمس بيدها مأساة أعمق، وقد فقدت خمسة من أبنائها شهداء. 2

أسواق غزة تستقبل رمضان بين غلاء الأسعار وغياب مظاهر الفرح

غزة/ صفاء عاشور
مع اقتراب شهر رمضان، استعادت أسواق مدينة غزة شيئًا من حركتها التجارية، في مشهد يختلف جزئيًا عن الأعوام الثلاثة الماضية التي طغت عليها آثار الحرب والدمار.
وبين تفاؤل حذر لدى بعض التجار وحزن واضح لدى آخرين، تتباين صورة الاستعدادات للشهر الفضيل بين وفرة نسبية في المواد الغذائية وندرة في مستلزمات الزينة وغيرها من مستلزمات الاحتفال.
في سوق الزاوية وسط المدينة، يقول باسل بلبل، صاحب محل بهارات ومكسرات، إن الوضع هذا العام أفضل مقارنة بالأعوام التي 3

شبكة أهلية تحذر من خطورة عودة شركة أمنية أميركية إلى غزة

غزة/ محمد عيد:
كشفت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عن ممارسات إسرائيلية تُعد "تظليلاً ممنهجًا" للرأي العام العالمي بشأن الحالة الإنسانية في غزة، التي لا تزال تعاني آثار حرب إبادة جماعية إسرائيلية.
وأكد المدير العام للشبكة الأهلية، أمجد الشوا، أن الوضع الإنساني والمعيشي والإغاثي والصحي والتعليمي في القطاع "في أسوأ حالاته" رغم مرور أربعة أشهر على 7

غزة تستقبل رمضان بين آمال الانفراج الاقتصادي وأعباء الحرب

غزة/ رامي رمانة:
مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، يعيش سكان قطاع غزة حالة من الترقب الممزوج بالأمل والقلق. فبينما تبدو الأسواق أكثر وفرة بالبضائع مقارنة بالعام الماضي، تظل التحديات الاقتصادية والخدمية حجر عثرة أمام اكتمال فرحة الاستقبال، في ظل واقع معيشي يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم. تشير إفادات مواطنين وتجار إلى أن العام الحالي 3

أسواق غزة تعج بالبضائع الرمضانية في ظل مشكلات اقتصادية ومعانات النزوح (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

"أبو هريرة": صمود 70 عائلة فلسطينية على أطراف حي الزيتون رغم الخطر

غزة/ محمد حجازي:
على مقربة شديدة من ما يسمى "الخط الأصفر" الذي يحدد مناطق الخطر المباشر في حي الزيتون، تخوض نحو 70 عائلة فلسطينية معركة يومية صعبة للبقاء في منازلها المدمرة وخيامها المهترئة، رافضين مغادرة أرضهم رغم الانعدام الكامل للخدمات الأساسية وغياب الدعم الرسمي والإغاثي.
محمد عزام (38 عامًا)، أحد المسؤولين عن منطقة "أبو هريرة"، 4

مصادر عائلية تروي لصحيفة «فلسطين» شهادات عن تورط الوقائي بالجريمة

«رونزا» تكرر مأساة «هند رجب».. أطفال عائلة «سمارة» ضحايا رصاص الوقائي

غزة - نابلس/ يحيى اليعقوبي:
بين مخيم الفارعة وبلدة "طمون" قضاء طوباس بالضفة الغربية، وعند الخامسة من مساء الأحد الموافق 15 فبراير/ شباط 2026، لم تمهل أربع سيارات مدنية بداخلها ملثمون ينتمون لجهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة سيارة عائلة "سمارة" بالتوقف لمعرفة سبب الملاحقة، إذ كان الرصاص المنطلق 5

الظهر 11:56 | العصر 3:05 | المغرب 5:33 | العشاء 6:49 | فجر غد 4:54 | الشروق 6:23
القدس 16:10 | رام الله 17:10 | يافا 18:12 | غزة 19:13 | الناصرة 20:12
دولار أمريكي= 3.10 شيقل | دينار أردني= 4.36 شيقل

الاحتلال يصعد قيوده على "الأقصى" في رمضان

رئيس التجمع المسيحي: أمريكا تدّعي حماية المسيحيين بينما تمول إبادة الفلسطينيين بلا محاسبة

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

قال ديمتري دلياني، رئيس التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، إن السياسة الأمريكية تظهر ازدواجية واضحة في تعاملها مع قضايا الحرية الدينية، إذ ترفع شعار حماية المسيحيين في بعض دول العالم، فيما تواصل دعم سياسات تمس بحقوق المسيحيين الفلسطينيين وسائر أبناء شعبهم في القدس وغزة.

وأوضح دلياني في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن مناقشات الكونغرس الأمريكي بشأن أوضاع المسيحيين في نيجيريا تقدم بوصفها دفاعا عن الحرية الدينية، وترفق بمشاريع قوانين وخطوات سياسية وأمنية، في حين تستمر الولايات المتحدة في تقديم دعم عسكري وسياسي واسع لإسرائيل رغم ما يجري في غزة من حرب مدمرة تطال المدنيين.

وأضاف، حين يتعلق الأمر بمسيحيين في أفريقيا، يرفع شعار الحماية والمساءلة. لكن حين يتعلق الأمر بمسيحيين ومسلمين في فلسطين يتعرضون للقصف والحصار والاقتحامات اليومية، تستبدل المبادئ بالحسابات السياسية.

وأشار إلى أن النقاش الأمريكي حول نيجيريا يعترف بتعقيدات الصراع هناك وبأنه لا يستهدف طائفة دون أخرى، بينما يختزل المشهد الفلسطيني أمنيا، دون الاعتراف بسياق الاحتلال الممتد وآثاره البنيوية على حياة الناس.

وأكد أن المسيحيين الفلسطينيين ليسوا أقل استحقاقا للحماية أو التضامن، قائلا: "نحن جزء أصيل من هذا الشعب. نعاني من القيود ذاتها على الحركة، ومن الجدار والاستيطان والحواجز، ومن تآكل فرص العمل والهجرة القسرية التي تستنزف حضورنا التاريخي."

المسيحيون الفلسطينيون: حضور تاريخي

وتابع أن الوجود المسيحي في فلسطين ليس طارئا، بل هو مكون تاريخي متجذر في القدس وبيت لحم ورام الله وسواها، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تضييقا متزايدا يدفع كثيرين إلى الهجرة بحثا عن أفق آمن.

وشدد على أن أي حديث عن حماية المسيحيين في الشرق الأوسط يفقد معناه إذا جرى تجاهل السياق الفلسطيني، مضيفا: "لا يمكن الدفاع عن مسيحيي المنطقة عبر دعم سياسات تضعف الوجود المسيحي في مهد المسيحية نفسه."

تضييق متصاعد على الأقصى

وفي ما يتعلق بالقدس المحتلة، قال دلياني، إن المدينة تتجه إلى شهر رمضان المبارك في ظل تصعيد واضح لإجراءات الاحتلال الإسرائيلي المفروضة على الفلسطينيين، خصوصا في ما يتصل بالوصول إلى المسجد الأقصى.

وشهدت الأسابيع الأخيرة توسعا كبيرا في قرارات الإبعاد عن المسجد، طالت أكثر من ألف شخص من القدس ومناطق الداخل الفلسطيني المحتلة، في إطار سياسة تستهدف تقليص الحضور الدائم للمصلين خصوصا في شهر رمضان.

ووفق مصادر مقدسية، فإن بعض قرارات الإبعاد بات يبلغ عبر رسائل نصية أو تطبيقات تواصل، فيما توزع أوامر إبعاد مختومة على أبواب المسجد، تستكمل بياناتها ميدانيا، ما يعكس آلية سريعة ومباشرة لإقصاء المصلين.

كما لفت إلى تشديد القيود على الاعتكاف خلال رمضان، وتعزيز الوجود الشرطي داخل الباحات، وتجديد القيود على بعض الأبواب، إضافة إلى محاولات تعديل أنماط الاقتحامات ومساراتها داخل الساحات، بما ينعكس على طبيعة الوضع القائم تاريخيًا.

وأكد دلياني أن استهداف الأقصى يمس المسيحيين كما المسلمين، مضيفا: "القدس مدينة متعددة الأديان، وأي مساس بحرية العبادة فيها يطال نسيجها بأكمله. الاحتلال لا يفرق بين مئذنة وكنيسة حين يتعلق الأمر بإعادة رسم هوية المدينة".

وشدد على أن المطلوب معيار واحد للعدالة "إذا كانت الحرية الدينية قيمة عالمية، فلتكن كذلك في القدس. وإذا كان استهداف المدنيين مرفوضا في أي مكان، فليكن مرفوضا في غزة أيضا. الانتقائية لا تحمي الإيمان، بل تضعف صدقيته".

بمأساة الفقد والنزوح.. الغزيون يرقبون رمضان وسط تداعيات الحرب

غزة/ نبيل سنونو:

في مركز إيواء "مصطفى حافظ" بغزة تتحسس نوال حجيلة رأس حفيدها الجريح جود، الذي يغيب عنه أي مظهر لاستقبال ثالث شهر رمضان يحل في خضم حرب الإبادة الجماعية، وكأنها تتلمس بيدها مأساة أعمق، وقد فقدت خمسة من أبنائها شهداء.

صباحا، جلست نوال مع رفيقاتها في رحلة النزوح، لتنعم بشيء من أشعة الشمس الباهتة بهذا المركز الذي كان مدرسة لتعليم الإناث، لكنه اليوم يؤوي المئات من النازحين. وهناك تسير الحياة المعيشية اليومية بذات القسوة، "وربما أسوأ" كما تقول والدة الشهداء لصحيفة "فلسطين".

ويبدو اتفاق وقف الحرب، الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول، منفصًلا بفعل تعنت الاحتلال عن واقع مئات الآلاف من النازحين، الذين يفتقرون لأدنى مقومات العيش والإيواء، ولا يزالون يودعون المزيد من الشهداء، ويستقبلون العديد من الجرحى يوميا.

وفي صفوف محدودة المساحة، يتشارك النازحون قسرًا تفاصيل حياة لا تشبه الحياة. في أحد تلك الصفوف تعيش نوال التي ترعى أحفادها منذ أن استشهدت والدتهم في مجزرة إسرائيلية قبل أشهر، تعرضت لها العائلة في مركز الإيواء ذاته، وأدت أيضًا لاستشهاد حفيد لها كان يستعد للزواج.

وبينما تستعد دار الإفتاء لاستطلاع هلال شهر رمضان اليوم، يحاصر واقع النزوح والفقد "أم إياد"، التي تقول: "هذا شهر خير وبركات، رغم الجراح التي أصبنا بها وفقدنا أحبابنا".

وتنحدر السيدة من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد دمر الاحتلال منزلها الواقع ضمن ما تسمى المنطقة الصفراء التي يسيطر عليها بالقوة العسكرية، متنصلا من استحقاق انسحابه لما يعرف بالخط الأحمر بموجب المرحلة الثانية من الاتفاق.

ومن منظورها، فإن المأساة تفاقمت عما كانت عليه بالسابق، موضحة أن حي الشجاعية كان فيه بعض الحياة في شهر رمضان من العام الفائت، لكن الاحتلال يسيطر اليوم على أجزاء أوسع من هذا الحي.

وتروي أنها زارت شقيقتها على أطراف الحي حديثا، "وهناك بكينا دما بدل الدموع، نظرا إلى أن مشهد الشجاعية اختلف للأسوأ"، بسبب جرائم الاحتلال.

"بالاسم فقط.."

معيشيا، تصف نوال الوضع بأنه صعب جدا، مشيرة إلى أن وقف إطلاق النار هو بالاسم فقط، في ظل ظروف مالية صعبة يعيشها الأهالي الذين دمر الاحتلال ممتلكاتهم ومصادر دخلهم.

وتوضح أنها تعيش على ما يتيسر لها من مساعدات إنسانية محدودة أو بعض الطعام الذي تقدمه التكيات، لكنها تواجه عجزا على شراء السلع أو المنتجات.

تشير بيدها إلى حفيدها جود، قائلة: إنه يعاني من حروق، ويحتاج إلى العلاجات والطعام والشراب. أنا أيضًا أحتاج إلى الأدوية الخاصة بمرضي الضغط والقلب، لكن بالكاد أجدها.

وعن سؤال بشأن زينة رمضان، يقول جود (4 أعوام) إنه يعلم بقرب حلول شهر رمضان، لكنه لم يحصل على فانوس بعد. وتقول جدته: إنها رغم عدم امتلاكها المقومات المالية، قد تستدين لتوفير الزينة له، كي تدخل الفرح إلى قلبه.

ويقول الأهالي في مركز الإيواء، إن ما يمنع تعليق الزينة الخاصة بشهر رمضان هو عدم توفر الإمكانات المالية.

وتطالب نوال، اللجنة الوطنية لإدارة غزة المشكلة حديثا بالعمل على توفير المأكل والمشرب والكرفانات للنازحين في غزة، خصوصا خلال شهر رمضان، مشيرة إلى أن الحسرة تأكل قلوب المعذبين من تداعيات حرب الإبادة.

في ظل هذا الواقع، تتشارك سها حجيلة المعاناة ذاتها مع شقيقتها، قائلة لصحيفة "فلسطين": "نستقبل شهر رمضان بمأساة الفقد". واستشهد نجل سها في خضم حرب الإبادة.

ولا تلمس سها أي تغيير للأفضل في الأوضاع المعيشية، التي تقول إنها كما هي رغم اتفاق غزة، "لكن يجب أن نستقبل رمضان باهتمام فهو شهر خير وبركة".

"تحت الصفر.."

أمام غرفة صفية أخرى، تغسل علياء الفيومي (70 عاما) بعض البطانيات قبل أن تزيح المياه المتراكمة على الأرض. تعيش المسنة في هذا المكان مع 30 فردا هم أولادها وزوجاتهم وأحفادها وبناتها. "تعال شوفنا، بنتكدس في الصف بسبب ضيق المساحة"، تختصر المسنة بهذه الكلمات واقعها المعيشي.

وتدلل لصحيفة "فلسطين"، على صعوبة واقعها بافتقار العائلة حتى إلى الفراش، موضحة أنها اضطرت إلى غسل البطانيات المهترئة التي ينام عليها الأطفال والكبار منذ مدة طويلة.

وبينما تبرق الدموع في عينيها، تقول علياء لصحيفة "فلسطين": "بالشهداء والدماء النازفة نستقبل رمضان"، مضيفة أن الشهر المبارك يحل بينما لايزال الاحتلال يقتل ويصيب المواطنين، ويعاني الأيتام من فقد آبائهم، وتتفاقم الأزمات المعيشية.

لكنها توضح أن الأهالي في غزة يستقبلون هذا الشهر بحرص "لأن الله فرضه علينا"، معربة عن أملها في أن يحمل رمضان الخير والسلامة لهم.

وخلال الحرب، استشهد ابن وحفيد لها واثنان من أزواج بناتها ما ترك آثارا سلبية في حياة علياء، التي تقول: "هينا قاعدين مرميين لا النا دار ولا مال، صرنا تحت الصفر".

وكانت هذه السيدة تقيم في منطقة الشعف بغزة، لكن الاحتلال دمره أيضًا، ولا تستطيع الوصول إلى مكانه بفعل سيطرته العسكرية عليه.

ولا تزال المعاناة التي عاشتها منذ أن شن الاحتلال الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حاضرة في طيات نزوحها الحالي. ولطالما تنقلت علياء من مركز إيواء لآخر تحت النيران.

وفي ظل انتهاكات الاحتلال المتكررة لاتفاق وقف الحرب، تقول: "وينه وقف إطلاق النار؟"، مشيرة إلى أن الخوف ينتابها خصوصا في فترات الليل من أن تنصب عليها القذائف والصواريخ الإسرائيلية.

وكما هو حال منال وسها، تعاني علياء من انعدام مصادر الدخل، ويضاف إلى ذلك محدودية قدرة النازحين في الوصول إلى المياه سواء للغسل أو الشرب، ما يمثل عبئا مضاعفا على كاهلهم.

أمل وألم

لا يختلف المشهد كثيرًا في خيام النزوح. فهناك ينهمك المواطنون أيضًا في هموم الحياة اليومية، ويرقبون شهر رمضان بأمل وألم.

وفي خيمة بمدينة غزة يقيم رائد حجاج مع زوجته وابنه، بعدما دمر الاحتلال منزله في حي الشجاعية. يقول لصحيفة "فلسطين": "في رمضان الفائت كان بيننا أحبة نعيش اليوم بدونهم... الحزن يملأ قلوبنا مع حلول رمضان لكن نحتسب الأمر عند الله".

وفي ركن رملي بجوار الخيمة، تتناثر الأواني والأكواب التي تستخدمها زوجته في طهي بعض الطعام، دون أن تملك العائلة حيلة لتوفير ظروف أفضل للعيش مع استمرار تداعيات الحرب، كما أنها تضطر لإشعال الأوراق والنايلون لإعداد الطعام في ظل شح الغاز.

يضيف حجاج: مررنا العام الماضي بمجاعة صعبة، واليوم لا نملك المال لشراء احتياجاتنا مرتفعة الأسعار. الناس يستقبلون رمضان بجيوب خاوية.

وتعتمد العائلة على ما توفره بعض التكيات أو ما تحصل عليه من طرود غذائية شحيحة، وفي حال غياب تلك المساعدات "سنكسر صيامنا على تمرة"، يتابع حديثه.

ورغم ميول الطقس للبرودة في فصل الشتاء، فإن حجاج لم يحتمل الجلوس في الخيمة لبعض الوقت وقت الظهيرة، إذ تحولت لما يشبه فرنا قماشيا، وهو أحد التحديات التي يواجهها.

ويتمنى حجاج أن تمثل لجنة إدارة غزة بريق أمل له وللنازحين، قائلا: "أرجو أولا تمكين هذه اللجنة من العمل. نحن نعرف أن الجانب الآخر (الاحتلال) لا يسمح لها بالعبور إلى القطاع".

ويطالب اللجنة فور دخولها بأن تضع يدها "على الوجع"، وأن توفر المأوى المناسب للنازحين، وتزيل الركام، في ظل فشل الخيام "على مدار سنتين ونصف من العذاب"، وفق وصفه، مؤملا أن تنعم غزة بالأمن والأمان.

وفي انتظار ذلك، يحلّ رمضان الثالث، فيما لا يزال النزوح والفقد عنوان الحياة في غزة.

أسواق غزة تستقبل رمضان بين غلاء الأسعار وغياب مظاهر الفرح

جانب من أسواق غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ صفاء عاشور

مع اقتراب شهر رمضان، استعادت أسواق مدينة غزة شيئًا من حركتها التجارية، في مشهد يختلف جزئيًا عن الأعوام الثلاثة الماضية التي طغت عليها آثار الحرب والدمار.

وبين تفاؤل حذر لدى بعض التجار وحزن واضح لدى آخرين، تتباين صورة الاستعدادات للشهر الفضيل بين وفرة نسبية في المواد الغذائية وندرة في مستلزمات الزينة وغيرها من مستلزمات الاحتفال.

في سوق الزاوية وسط المدينة، يقول باسل بلبل، صاحب محل بهارات ومكسرات، إن الوضع هذا العام أفضل مقارنة بالأعوام التي أعقبت الحرب مباشرة. ويضيف في حديثه لصحيفة "فلسطين": "البضائع متوفرة بشكل أكبر، وأسعارها انخفضت عن ذروة الارتفاع التي شهدتها الأسواق، وإن لم تعد إلى مستويات ما قبل الحرب."

ويتابع بلبل: "الإقبال جيد والحمد لله، الناس تنزل وتشتري، لكن طريقة الشراء تغيّرت، اليوم المواطن يشتري حسب احتياجه اليومي أو الأسبوعي، مش زي قبل لما كانوا يشتروا احتياجات الشهر كامل دفعة واحدة." ويعزو ذلك إلى ضعف القدرة الشرائية المستمرة لدى السكان وحالة الحذر الاقتصادي التي يعيشها المجتمع.

وأشار بلبل إلى أن تدمير الاحتلال للمولات والمحلات الكبيرة خلال الحرب دفع الكثير من المواطنين للعودة إلى الأسواق الشعبية، وعلى رأسها سوق الزاوية، الذي استعاد جزءًا من مكانته كمركز رئيسي للتسوق. "الناس رجعت للسوق الشعبي لأنه الأقرب لإمكانياتهم، ولأنه لم يعد هناك خيارات كثيرة بعد تدمير المراكز التجارية الكبرى"، يقول بلبل.

غياب مظاهر الاحتفال والزينة

ورغم تحسن توفر السلع الغذائية، لا تزال مظاهر رمضان الاحتفالية غائبة إلى حد كبير، خاصة فيما يتعلق بالزينة والفوانيس.

أحمد لولو، صاحب محل لزينة رمضان، عبّر عن حزنه لقدوم الشهر دون أي أصناف جديدة من الزينة. وقال: "للأسف، لم تدخل أي زينة جديدة هذا العام، الموجود فقط حبال الزينة الكهربائية، وحتى هذه لا فائدة كبيرة منها، لأن الكهرباء غير متوفرة لدى غالبية الناس بعد تدمير شبكات الكهرباء خلال الحرب."

وأضاف لولو: "معظم الزينة المعروضة في محلي بقايا بضائع قبل الحرب، إلى جانب بعض المنتجات المحلية الصنع. الفوانيس التقليدية لم يدخل منها أي جديد، وكل ما يُعرض حاليًا إنتاج محلي محدود." لكنه استدرك: "رغم ذلك، هناك إقبال نسبي من المواطنين الذين يشترون حسب قدرتهم المادية، رغبة منهم في الحفاظ على أجواء رمضان حتى بأبسط الأشياء."

وحول الأسعار، أكد لولو أنها ارتفعت بشكل ملحوظ مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب، فحبل الزينة الذي كان يُباع بخمسة شواقل أصبح سعره اليوم نحو عشرين شيقلاً، أي بزيادة تصل إلى أربعة أضعاف.

الأسواق والقدرة الشرائية

وفي جولة داخل السوق، وقفت نجاة سكر أمام أحد بسطات المخللات تتفحص الأصناف المتوفرة وتعاني من جودة بعضها. وقالت لصحيفة "فلسطين": "جميل أن تعود الأجواء في الأسواق شبيهة بما كانت عليه قبل الحرب، لكن لا يزال هناك الكثير من الأشياء المفقودة."

وأوضحت أنها نزلت لشراء مخللات وبهارات وزينة بسيطة للمنزل، ولاحظت تحسنًا في توفر المواد الغذائية مقارنة بالعامين الماضيين، إلا أن الأسعار لا تزال عبئًا عليها. وأضافت: "نزلت أشتري بهارات وتمر وبعض الزينة البسيطة للأطفال، السوق فيه حركة أحسن من قبل، والبضائع متوفرة، لكن الواحد صار يحسب كل شيء قبل ما يشتري."

وأشارت سكر إلى أنها لم تعد تشتري احتياجات الشهر كاملًا كما كانت تفعل سابقًا، بل تفضل تقسيم المشتريات حسب الإمكانية. وتابعت: "غياب الزينة الجديدة والفوانيس المستوردة واضح، لكن بعض الأسر تحاول تعويض ذلك بابتكارات بسيطة داخل المنزل أو بشراء زينة محلية الصنع، حفاظًا على أجواء الشهر الفضيل لأطفالهم."

واقع الأسواق هذا العام

وبين توفر نسبي في المواد الغذائية وندرة مستلزمات الزينة، تستقبل أسواق مدينة غزة رمضان هذا العام بصورة أفضل من الأعوام السابقة، لكن دون أن تستعيد كامل عافيتها. فالحركة التجارية موجودة، والإقبال مقبول، إلا أن آثار الحرب لا تزال حاضرة في تفاصيل المشهد، من تغير نمط الشراء إلى ارتفاع الأسعار وغياب المظاهر الاحتفالية.

ومع ذلك، يواصل التجار فتح أبوابهم، ويحرص المواطنون على النزول إلى السوق ولو لشراء القليل، في محاولة للحفاظ على ما تبقى من طقوس رمضان، بانتظار أن تعود الأسواق يومًا إلى ازدحامها وألوانها التي ارتبطت طويلًا بقدوم الشهر الكريم.

غزة تستقبل رمضان بين آمال الانفراج الاقتصادي وأعباء الحرب

غزة/ رامي رمانة:

مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، يعيش سكان قطاع غزة حالة من الترقب الممزوج بالأمل والقلق. فبينما تبدو الأسواق أكثر وفرة بالبضائع مقارنة بالعام الماضي، تظل التحديات الاقتصادية والخدمية حجر عثرة أمام اكتمال فرحة الاستقبال، في ظل واقع معيشي يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم.

تشير إفادات مواطنين وتجار إلى أن العام الحالي يحمل اختلافًا ملحوظًا عن العام المنصرم من حيث توفر السلع الأساسية في الأسواق وانخفاض نسبي في الأسعار؛ إذ شهدت أسعار العديد من المنتجات الغذائية تراجعًا ملموسًا، كما أسهمت المساعدات الإنسانية في تخفيف جزء من وطأة الاحتياجات المتزايدة للأسر.

وتعبّر ربة المنزل أم سليمان الخطيب عن أملها بأن يكون الشهر أفضل من رمضان الماضي الذي وصفته بـ"الأليم" بسبب الحرب والحصار، حيث كانت الأسواق تفتقر للحوم وتعتمد بشكل شبه كلي على المعلبات مرتفعة الثمن. وتقول: "اليوم نجد تنوعًا أكبر في السلع، لكن القلق ما زال يرافقنا، فالقدرة على الشراء محدودة والدخل شبه معدوم".

وتبدي الخطيب، لصحيفة "فلسطين"، مخاوف تتعلق بسلامة الأغذية، خاصة مع انتشار اللحوم والمجمدات في الأسواق، داعيةً إلى تشديد الرقابة على التجار الذين قد يتلاعبون بتواريخ الصلاحية أو يعرضون بضائع فاسدة مستغلين حاجة الناس وزيادة الطلب خلال الشهر الفضيل.

ورغم توفر البضائع نسبيًا، يواجه المواطنون أزمة خانقة في السيولة النقدية.

ويقول سعيد الحمارنة إن مشكلة "العملات المهترئة" باتت عائقًا رئيسيًا في المعاملات التجارية، حيث يرفض كثير من التجار والمحال قبولها. ويضيف: "نقف في الأسواق عاجزين عن الشراء رغم توفر السلع، لأن النقود التي بحوزتنا لا يقبلها أحد".

كما يشير الحمارنة إلى ضرورة صرف مخصصات الشؤون الاجتماعية المتوقفة منذ عامين، موضحًا أن متطلبات رمضان من طعام وشراب واحتياجات معيشية لعائلته المكونة من 13 فردًا تضغط بشدة على ميزانيته المحدودة، مناشدًا الجهات المختصة صرف المستحقات المتأخرة.

ولا تقتصر المعاناة على الجوانب الاقتصادية فحسب، إذ تظل مشكلة الكهرباء من أكبر المنغصات اليومية. فمع غياب الإمدادات المنتظمة، يضطر السكان للاشتراك في مولدات خاصة بأسعار مرتفعة لا تتناسب مع القدرة الشرائية لغالبية الأسر.

ويقول المسن أبو سلامة عابد: "رمضان بلا كهرباء يعني طعامًا يفسد بسرعة وبيوتًا مظلمة وقت الإفطار والسحور".

ويضيف أن العائلات تحاول التكيف مع الظروف القاسية عبر تقليص وجباتها والاعتماد على المساعدات، قائلًا: "لم نعد نفكر في مظاهر رمضان كما في السابق، كل ما نريده أن تمر الأيام بسلام".

في السياق ذاته، يقول التاجر أبو أحمد عواد إن وفرة السلع هذا العام لا تعني تحسن القدرة الشرائية، موضحًا: "البضائع متوفرة أكثر من العام الماضي، لكن حركة البيع بطيئة جدًا؛ فالناس تشتري بالحد الأدنى وتركّز على الأساسيات فقط".

ويضيف أن تقلب الأسعار وكلفة النقل والتخزين تفرض على التجار هوامش ربح محدودة لا تغطي المخاطر.

من جهته، يشير تاجر المواد الغذائية حسام أبو رزق إلى أن أزمة السيولة ما تزال التحدي الأكبر أمام الأسواق، قائلًا: "نواجه صعوبة في تصريف البضائع بسبب نقص النقد ورفض العملات المهترئة، ما يربك عملية البيع والشراء".

ويؤكد أن استمرار انقطاع الكهرباء يرفع تكاليف التشغيل، خاصة مع الاعتماد على المولدات لحفظ المواد المبردة خلال شهر رمضان.

ويبيّن الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن الاقتصاد الغزّي يشهد انهيارًا غير مسبوق؛ إذ انكمش الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024 بنسبة 83%، ثم سجل تراجعًا إضافيًا قدره 7.8% خلال عام 2025، ما يعني عمليًا فقدان معظم القدرة الإنتاجية خلال عامين فقط.

ويضيف أن نصيب الفرد من الناتج المحلي تراجع إلى نحو 161 دولارًا سنويًا، وهو مستوى يعادل ما كان عليه عام 2003، أي خسارة 22 عامًا من التقدم الاقتصادي. كما بلغت البطالة قرابة 80%، فيما يعتمد أكثر من 90% من السكان على المساعدات الإنسانية، وفقد الاقتصاد نحو 70% من طاقته التشغيلية نتيجة تدمير المنشآت الإنتاجية، ما يعني أن حتى توقف الحرب لا يضمن عودة النشاط تلقائيًا في ظل غياب رأس المال والسيولة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ أكرم وليد محمود القاضي من رفح وسكانها سابقاً وهو حالياً في دولة اليونان مجهول محل الإقامة فيها يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية في مقر عملها الواقع في خانيونس شارع البحر شرقي دوار مستشفى الخير بـ 50 متر يوم الأربعاء الموافق 2026/3/18م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2025/40 وموضوعها "تفريق للضرر من الغياب" والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ميساء يوسف سليم القاضي من رفح وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/2/16م

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المطلقة ابتهاج محمد حسن جبور والمشهورة حسين من برير ومقيمة في بريطانيا G20 Scotland - United Kingdom - Caldercuilt Road 68 - Glasgow -0AL المملكة المتحدة - اسكوتلندا - G20 0AL - جلاسكو - 68 شارع كولدركولت، ليكون معلوماً لديك أن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي أسامة عبد الكريم محمد حسين من برير ومقيم في بريطانيا حالياً هوية رقم 800316473 بواسطة وكيله/ عارف عبد الكريم محمد حسين قد قام بتسجيل اقراره بطلاقك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول وحال غيابك أوقعها بتاريخ 2026/2/12م وعليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الطلاق المذكور وذلك بموجب شهادة طلاق صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية رقم 0185951 مسجلة في سجل 17 عدد 184 لدى محكمة دير البلح الشرعية لذا جرى تبليغك واخطارك حسب الأصول وحرر في 2026/2/15م
قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

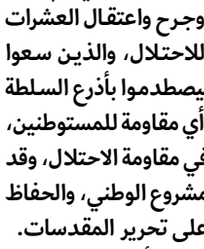

د. فايز أبو شمالة

السلطة الفلسطينية خط الدفاع الأول عن الاحتلال الإسرائيلي

ردا على قرارات العدو الإسرائيلي بضم أراضي الضفة الغربية، نصبت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية كمينًا لأحد الشباب الفلسطيني المطارد من الاحتلال الإسرائيلي، سامر سمارة من طمون، شمال الضفة الغربية، وأطلقت النار عليه، فأصابته بجراح قبل أنت تعتقله، وتقتل اثنين من أولاده. وبهذا تؤكد قيادة السلطة الفلسطينية، وأجهزتها الأمنية أنها خط الدفاع الأول عن الاحتلال الإسرائيلي!

جريمة القتل البشعة لأحد الشباب الفلسطيني لم تكن الأولى، فقد سبق وأن تمت تصفية وجرح واعتقال العشرات من الشباب الفلسطيني الرافضين للاحتلال، والذين سعوا لمحاربة الاستيطان والمستوطنين، ليصطدموا بأذرع السلطة الفلسطينية الأمنية التي سعت لمنع أي مقاومة للمستوطنين، ومارست الإرهاب ضد كل من يفكر في مقاومة الاحتلال، وقد تم كل ذلك بذريعة الحفاظ على المشروع الوطني، والحفاظ على المكتسبات الوطنية، والحرص على تحرير المقدسات.

ثلاثة وثلاثون سنة من عمر اتفاقية أوسلو، والسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية تمنع مقاومة الاحتلال، وتعتقل المقاومين، وتتعاون أمنياً مع المخابرات الإسرائيلية؛ بذريعة تحقيق حل الدولتين، وتحرير الضفة الغربية من الاستيطان الصهيوني، فكانت النتيجة أن ساعدت السلطة الفلسطينية بإجراءاتها الأمنية المستوطنين على التوسع الاستيطاني، وتملك معظم أرض الضفة الغربية، والسيطرة على مفارق الطرق، ليصير قيام الدولة الفلسطينية في حكم المستحيل، ويصير اقتلاع المستوطنات من الضفة الغربية أصعب من اقتلاع مدينة تل أبيب نفسها، لتتجسد نتيجة 33 سنة من التنسيق والتعاون الأمني ضياع الضفة الغربية، وضياع القضية الفلسطينية، بعد أن سمحت القرارات الصهيونية الأخيرة بتسجيل أراضي الضفة الغربية كأملاك دولة، ضمنت لإسرائيل ضم أكثر من 60% من أراضي الضفة الغربية.

ضمن هذه المعادلة السياسية القذرة، فلا مناص أمام الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي إلا التخلص من الأدوات التي مكنته من الاستيلاء على الأرض الفلسطينية.

لقد دللت إفرازات 33 سنة من التنسيق والتعاون الأمني مع المخابرات الإسرائيلية أن السلطة الفلسطينية ليست مكسباً فلسطينياً، ولا انتصارًا فلسطينيًا، ولا هي خطوة على طريق تحرير الأرض، ولا هي سيادة المواطن، ولا هي أمنه، ولا هي رغد اقتصادي للناس، ولا هي المستقبل المطمئن الزاهر، لقد دللت 33 سنة أن السلطة الفلسطينية منفعة كاملة الدسم للاحتلال الإسرائيلي، بها سيطر على الأمن، وعلى مفارق الطرق، وعلى قمم الجبال، وعلى المرافق الاقتصادية للشعب الفلسطيني، عن طريقها أحبط مئات عمليات المقاومة، وبأذرع السلطة الأمنية ألقى القبض على آلاف الفدائيين المقاومين للاحتلال.

ولما كان الشعب الفلسطيني صاحب حق بأرضه فلسطين، كل فلسطين، وصاحب حق في مقاومة المحتلين الصهاينة بكل أشكال المقاومة، فلا يحق لأي جهة كانت أن تنتقص من حقه بكامل ترابه، لا يحق لأي جهة كانت أن تدعي وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني، فالممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو الشباب المقاوم للاحتلال، وما دون ذلك فهم فائض أحمال، وأورام سرطانية خبيثة، يجب التخلص منها.

"أبو هريرة": صمود 70 عائلة فلسطينية على أطراف حي الزيتون رغم الخطر

غزة/ محمد حجازي:

على مقربة شديدة من ما يسمى "الخط الأصفر" الذي يحدد مناطق الخطر المباشر في حي الزيتون، تخوض نحو 70 عائلة فلسطينية معركة يومية صعبة للبقاء في منازلها المدمرة وخيامها المهترئة، رافضين مغادرة أرضهم رغم الانعدام الكامل للخدمات الأساسية وغياب الدعم الرسمي والإغاثي.

محمد عزام (38 عامًا)، أحد المسؤولين عن منطقة "أبو هريرة"، يقول لصحيفة "فلسطين": "هذه منطقة حساسة جدًا من الناحيتين الجغرافية والأمنية، وموقعنا يجعلنا دوماً في فوهة المدفع أمام التهديدات... ومع ذلك، تصر 70 عائلة على البقاء في منازلها أو فوق ركامها رغم الظروف القاسية".

الحاجة حاكمة أبو عرار (64 عامًا) تقول بصوت ثابت رغم تعب السنين: "وين أروح ووين أجي؟ أنا حجة كبيرة وهذه أرضي وما بطلع منها... كنت عايشة في قصر قبل الحرب، والآن أسكن في خيمة ممزقة، لكن أنا مبسوطة لأني فوق ترابي وبين جيراني". وتضيف: "الجدران قد تنهار، لكن الإرادة بالبقاء هي ما يبقينا صامدين".

محمد الدحدوح (38 عامًا)، رب أسرة من 5 أفراد، يصف حياته اليومية قائلاً: "أعيش مع أطفالي داخل خيمة مهترئة لا تحمينا من حر الصيف ولا برد الشتاء، نصبناها فوق ركام أرضنا التي ورثتها أبا عن جد... الخطر ليس مجرد كلمة، بل صوت الرصاص وإطلاق النار الذي يمر فوق رؤوسنا، ومع كل طلقة نضم أطفالنا ونؤكد لهم أن هذه الأرض لنا... الرحيل يعني فقدان الهوية والوجود".

تواجه المنطقة عزلًا شديدًا، إذ تمنع أكوام الركام وصول المواصلات إلى السكان، ويبرز شح المياه كأحد أكبر التحديات اليومية. محمد عزام يشير إلى الحاجة الملحة لتسوية الشوارع وإعادة فتحها، ويطالب الخيرين بإقامة مصلى يجمع الأهالي، وفتح نقطة تعليمية للأطفال المنقطعين عن الدراسة: "نريد تثبيت الناس بالعلم والإيمان أيضًا".

ورغم القسوة، تظل العائلات متمسكة بالبقاء، معتبرة وجودها رسالة ثبات وطنية. يقول عزام: "أبسط مقومات الحياة اليومية هنا تتحول إلى أدوات للمقاومة الشعبية الصامتة... إلى متى ستظل هذه العائلات تقاتل وحدها على حافة الخط الأصفر لتأمين حقها في الوجود؟"

بيت لاهيا منكوبة: 70 % من المدينة تحت السيطرة الإسرائيلية و90 % من المباني مدمرة

غزة/ جمال غيث

قال رئيس بلدية بيت لاهيا، المهندس علاء العطار، إن المدينة تتعرض لهجمة شرسة طالت جميع القطاعات الحيوية، مخلفة واقعًا كارثيًا غير مسبوق، مؤكدًا أن حجم الدمار في البنية التحتية والمرافق العامة "يفوق الوصف"، في ظل استمرار سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على نحو 70% من مساحة المدينة.

وأوضح العطار لصحيفة "فلسطين": أن نحو 90% من مباني بيت لاهيا دُمّرت بشكل كامل، فيما تعرضت 10% من المباني المتبقية لأضرار جسيمة جعلتها غير صالحة للسكن الآمن. وأضاف أن المشهد العام في المدينة يعكس حجم الاستهداف الذي طال الأحياء السكنية والمنشآت الخدمية، حيث باتت مساحات واسعة عبارة عن ركام مفتوح يعيش المواطنون فوقه أو بجواره في ظروف إنسانية بالغة القسوة.

عودة السكان وسط الركام

وأشار العطار إلى أن نحو 40 ألف مواطن عادوا إلى بيت لاهيا رغم حجم الدمار، ما يمثل نحو 40% من السكان الأصليين. ولفت إلى أن هؤلاء عادوا فقط إلى الأحياء القابلة للوصول، فيما لا تزال 70% من المدينة تحت سيطرة الاحتلال، ما يعيق الحركة ويعرض المواطنين لاعتداءات شبه يومية تُسجل خلالها إصابات وشهداء.

أزمة المياه والصرف الصحي

وأكد رئيس البلدية أن قطاع المياه تكبد خسائر فادحة، إذ دُمّرت نحو 85% من آبار المياه التابعة للبلدية بالكامل، ما أدى إلى أزمة حادة في توفير المياه الصالحة للشرب والاستخدام اليومي. كما لحقت شبكات المياه أضرار جسيمة، في ظل غياب الإمكانات الفنية والمعدات اللازمة لإعادة تأهيلها.

وأضاف العطار أن بلدية بيت لاهيا كانت تمتلك سبع محطات رئيسية للصرف الصحي، إلا أن جميعها خرجت عن الخدمة نتيجة التدمير المباشر أو عدم القدرة على الوصول إليها. وأوضح أن أربع محطات تقع في مناطق يصعب الوصول إليها بسبب السيطرة العسكرية، فيما دُمّرت المحطات الرئيسية، ما أدى إلى تدفق مياه الصرف في الشوارع كأنهار

مفتوحة.

وحذر العطار من كارثة بيئية وصحية كبيرة، في ظل انتشار النفايات وتجمع مياه الصرف، مع اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، ما يزيد من خطر انتشار الحشرات والقوارض والأمراض الجلدية والمعوية بين السكان.

تدمير الآليات والمعدات

وأشار العطار إلى أن الاحتلال دمّر نحو 30 آلية ثقيلة للبلدية، من حفارات وشاحنات لجمع النفايات، إضافة إلى استهداف مقر البلدية ومعداتها، حتى تحولت بقايا الشاحنات إلى أكوام من الحديد. وأكد أن البلدية تضطر حاليًا إلى جمع النفايات بوسائل بدائية، عبر عربات تجرها الحيوانات، ونقلها إلى مكبات فرعية ومؤقتة، لعدم القدرة على الوصول إلى المكب الرئيسي بسبب السيطرة العسكرية.

وأضاف العطار أن بيت لاهيا كانت تُعد السلة الغذائية الأولى لقطاع غزة، إلا أن الأراضي الزراعية تعرضت لتجريف واسع وتدمير شبه كامل، مع فقدان المزارعين القدرة على الوصول إلى الأراضي الواقعة ضمن مناطق السيطرة العسكرية. كما دُمّرت الآبار التي كانت تعمل بالطاقة الشمسية، مما حال دون استعادة الإنتاج الزراعي.

وأشار إلى أن بعض المواطنين حاولوا زراعة مساحات محدودة بأعشاب بسيطة مثل الميرمية والنعناع والزعتر، إلا أن غياب الدعم والمستلزمات يجعل إعادة النشاط الزراعي أمرًا بالغ الصعوبة.

ولم يسلم قطاع الحرف والصناعات من الدمار، إذ توقفت الورش والمصانع الصغيرة عن العمل بشكل شبه كامل. كما تضررت شبكات الطرق والنقل، ما أعاق حركة المواطنين وفرق العمل البلدي، وزاد من عزلة بعض الأحياء.

جهود البلدية وعودة الحياة

وأكد العطار أن طواقم البلدية تعمل رغم الإمكانات المحدودة على فتح الطرق وتسهيل حركة المواطنين، بالإضافة إلى توفير المياه قدر الإمكان، سواء المحلاة أو العادية. كما تسعى البلدية لتوفير خيام لإيواء العائلات العائدة، رغم عدم ملاءمتها للعيش الكريم، لكنها تمثل الحد الأدنى من الحماية.

وأشار إلى التواصل المستمر مع المؤسسات الدولية والمحلية لتوفير خزانات مياه، وتأهيل شبكات المياه، وحفر آبار بديلة، وتشغيل مرافق باستخدام مولدات كهربائية، إلا أن الاستجابة ما زالت دون المستوى المطلوب في ظل حجم الدمار الكبير.

وأكد أن المدينة بحاجة عاجلة لتدخلات شاملة تشمل إدخال الآليات والمعدات، ومكافحة الحشرات والقوارض، وإعادة تأهيل محطات الصرف وآبار المياه، واستعادة النشاط الزراعي والصناعي.

مدينة منكوبة وإرادة صامدة

واختتم العطار بالقول: "تم إعلان بيت لاهيا مدينة منكوبة رسميًا بعد أن طالت الأضرار جميع القطاعات الحيوية، لكن عودة 40 ألف مواطن تعكس إصرارًا على التمسك بالأرض وإعادة بناء الحياة. نصب المواطنون خيامهم فوق أنقاض منازلهم أو بجوارها متحدين الظروف القاسية، في رسالة واضحة بأن إرادة الحياة أقوى من الدمار، وأن بيت لاهيا – رغم الخراب – ما زالت تنبض بأهلها الساعين لإعادة إعمارها وبث الحياة فيها من جديد".

بين ظلام التيار وصفير الأجهزة... مرضى "شهداء الأقصى" ينتظرون النجاة

غزة/ عبد الله التركماني:

في ممر ضيق يفضي إلى قسم الحضانات داخل مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، جلست أم محمد بدران على مقعد بلاستيكي، تضم شالها إلى صدرها وكأنها تحتضن طفلتها التي تفصلها عنها الآن جدران زجاجية وأسلاك أجهزة. عيناها معلقتان بباب القسم، وكلما انطفأت الأضواء للحظة، يرتجف قلبها قبل أن يرتجف المكان.

تقول بدران لصحيفة "فلسطين": "كل مرة ينقطع فيها التيار أشعر أن روح ابنتي تنسحب من بين يدي... حتى لو عاد الضوء بعد دقائق، أنا لا أعود كما كنت".

قبل نحو أسبوع فقط، وضعت بدران مولودتها الأولى بعد سبع سنوات من محاولات الحمل والعلاج والانتظار الطويل. لقد أطلقت عليها اسم "نور"، لأنها جاءت إلى حياتها بعد سنوات من الظلام.

"سبع سنوات وأنا أدعو الله أن يرزقني طفلا... سبع سنوات أراقب أطفال الآخرين يكبرون أمامي، بينما غرفتي بقيت صامتة بلا بكاء رضيع- تضيف الأم.

تتوقف قليلا، تمسح دموعها بطرف حجابها، ثم تتابع: "عندما أخبرني الطبيب أنني حامل، لم أصدق. كنت أخشى أن أفرح. ظللت أضع يدي على بطني كل ليلة وأقول: يا رب لا تحرمني هذه المرة".

لكن نور وُلدت قبل أوانها بأسابيع، وجرى إدخالها إلى الحضانة بسبب ضعف التنفس وانخفاض الوزن. منذ ذلك الحين، لم تحملها أمها إلا ثوانٍ معدودة.

تقف الأم أمام الزجاج، تشير إلى صندوق الحضانة الصغير: "هناك... هذه ابنتي. لا أستطيع لمسها، لا أستطيع إرضاعها، فقط أنظر إليها وأتوسل أن تبقى على قيد الحياة".

في كل مرة ينقطع التيار، يدخل القسم في صمت ثقيل، ثم يبدأ هدير المولد الصغير. تقول الأم إن تلك الثواني هي الأطول في حياتها "حين تنطفئ الأجهزة، أشعر أن العالم كله توقف. أضع يدي على الزجاج وأقرأ ما أحفظ من القرآن... أرجو أن يبقي الله النفس في صدرها".

وتتابع: "لا أحتمل فكرة أن أفقدها الآن. كيف يمكن أن يأخذها الظلام بعد أن أعطاني الله إياها بعد كل هذا الصبر؟".

الأطباء والممرضون يتحركون بسرعة كلما تذبذب التيار، يحاولون تثبيت الأجهزة وضمان استمرار عملها. ومع كل عودة للكهرباء، تتنفس الأم الصعداء، لكنها تقول إن الخوف لا يغادرها.

خطر وشيك

ويواجه مستشفى شهداء الأقصى خطر توقف كامل ووشيك عن العمل، نتيجة تعطل المولدات الكهربائية الرئيسية ونقص حاد في الوقود والزيوت وقطع الغيار، ما يهدد حياة مئات المرضى، خصوصا في أقسام العناية المركزة والحضانات وغرف العمليات.

وأفادت إدارة المستشفى بأن المولد الكهربائي الرئيسي الثاني خرج عن الخدمة مؤخرا، بعد تعطل المولد الأول منذ فترة، في ظل نفاد الوقود وعدم توفر الزيوت وقطع الغيار اللازمة لإجراء أعمال الصيانة.

ويعمل المستشفى حاليا بحد أدنى من الطاقة عبر مولدين صغيرين فقط، في ظروف تشغيلية وصفت بأنها "هشة" ولا تغطي الاحتياجات التشغيلية الكاملة للمرافق الطبية.

يشمل خطر الانقطاع الكامل أقساما حيوية، أبرزها: العناية المركزة، حضانات الأطفال حديثي الولادة، غرف العمليات، أجهزة غسيل الكلى، المختبرات الطبية.

ويعني توقف الكهرباء عن هذه الأقسام تعطل الأجهزة الحيوية وشلل الخدمات الطبية، ما قد يؤدي إلى نتائج كارثية على المرضى.

وأطلقت إدارة المستشفى نداءات استغاثة عاجلة للمؤسسات الدولية والجهات الإنسانية، مطالبة بتوفير الوقود والزيوت وقطع الغيار بشكل فوري، لتجنب انهيار الخدمات الصحية وحدوث كارثة إنسانية وشيكة في المنطقة.

ويأتي هذا التحذير في ظل الضغط الكبير الذي يواجهه القطاع الصحي في غزة، مع استمرار نقص الإمدادات الأساسية وصعوبة تشغيل المرافق الطبية الحيوية.

دهر من الألم

في الطابق الذي يجاور وحدة العناية المركزة داخل مستشفى شهداء الأقصى، يستلقي عبد الرحيم فياض (56 عاما) على سرير غسيل الكلى، ذراعه موصولة بأنبوب شفاف يحمل دمه إلى جهاز لا يتوقف عن الطنين. يراقب الأرقام الخضراء على الشاشة كما لو أنها تقرأ عمره بالدقائق.

يقول فياض بصوت متعب لصحيفة "فلسطين": "هذه الآلة لا تنظف دمي فقط... إنها تبقيني حيا".

يعاني الرجل من فشل كلوي مزمن منذ خمس سنوات، ويحتاج إلى جلسات غسيل ثلاث مرات أسبوعيا. قبل الحرب، كان يعتبر الجلسة عبئا ثقيلا، لكنه اليوم يراها خط الدفاع الأخير بينه وبين الموت.

ويضيف: "كنت أشتكي من طول الجلسة... الآن أخاف أن تنتهي قبل وقتها".

حين ينقطع التيار الكهربائي، يتوقف الجهاز فجأة، ويعم الصمت المكان قبل أن يعمل المولد الاحتياطي. تلك اللحظات القليلة، كما يقول، تبدو دهرا كاملا "عندما يتوقف الجهاز، أشعر كأن الدم تجمد في عروقي... أنتظر أن يعود الصوت، لأن عودته تعني أن قلبي سيستمر".

ينظر إلى السقف، ثم يضيف: "نحن هنا لا نقاتل المرض فقط.. نقاتل الوقت والكهرباء والوقود وكل شيء".

كان فياض يعمل نجارا في دير البلح، يقضي يومه بين الخشب ورائحة الغراء، قبل أن ينهك المرض جسده. اليوم لم يعد قادرا على العمل، ويعتمد على أبنائه الثلاثة لتأمين احتياجات الأسرة "أصعب ما في المرض ليس الألم... بل شعورك أنك أصبحت عبئا على من تحب".

في كل جلسة، يرافقه ابنه الأصغر حتى باب القسم، ثم ينتظر في الخارج لساعات. يقول فياض إنه يتظاهر بالقوة أمام أبنائه "أقول لهم إنني بخير... لكنني في الداخل أخاف. أخاف أن يتوقف الجهاز مرة ولا يعود".

يشير إلى الأجهزة حوله، حيث يرقد مرضى آخرون في صمت ثقيل: "كل واحد منا هنا يحمل قصة، لكننا نتشابه في شيء واحد... نحن مربوطون بالحياة عبر أنابيب رفيعة".

مع كل انقطاع للكهرباء، تتسارع خطوات الطاقم الطبي، وتعلو أصوات الأجهزة عند عودتها. يغمض فياض عينيه في تلك اللحظات، ويتمتم بدعاء قصير "أقول: يا رب، ليس الآن... دعني أعود إلى بيتي مرة أخرى".

يشتاق إلى الجلوس أمام منزله في المساء، إلى رائحة الخبز التي كانت تعده زوجته، وإلى أحفاده الذين يركضون حوله "أريد فقط حياة عادية... كوب شاي، وضحكة حفيدي، ونوم هادئ دون صوت أجهزة".

لكن الواقع داخل القسم يذكره دوما بهشاشة الحياة. يرفع رأسه قليلا وينظر إلى الجهاز بجانبه، ثم يقول: "حياتي الآن ليست سنوات ولا شهورا... حياتي تقاس بمدة عمل هذه الآلة".

يصمت لحظة، ثم يضيف بصوت منخفض: "نحن لا نطلب المعجزات... نطلب فقط أن يستمر التيار، لكي تستمر الحياة".

مصادر عائلية تروي لصحيفة "فلسطين" شهادات عن تورط الوقائي بالجريمة

"رونزا" تكرر مأساة "هند رجب".. أطفال عائلة "سمارة" ضحايا رصاص الوقائي

رونزا (3 أعوام) في حالة «موت سريري» والعائلة تمنع من الزيارة

تركز الرصاص على مكان كرسي سائق السيارة التي قادها الشهيد «علي»

أمن السلطة سحلت المصاب سامر سمارة مصابا وأبقته مقيدا رهن الاعتقال

عائلة «سمارة» تحمل الجريمة لماهر أبو حلاوة المتهم بقضية نزار بنات

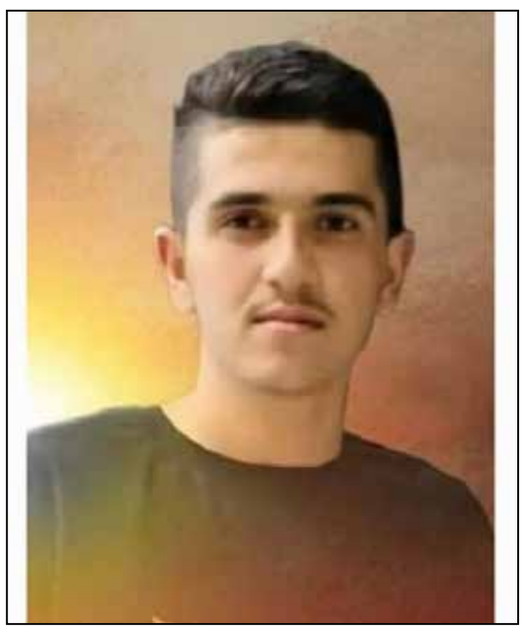

غزة - نابلس/ يحيى اليعقوبي:

بين مخيم الفارعة وبلدة "طمون" قضاء طوباس بالضفة الغربية، وعند الخامسة من مساء الأحد الموافق 15 فبراير/ شباط 2026، لم تمهل أربع سيارات مدنية بداخلها ملثمون ينتمون لجهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة سيارة عائلة "سمارة" بالتوقف لمعرفة سبب الملاحقة، إذ كان الرصاص المنطلق من فوهات بنادق خرجت من نوافذ سيارة المهاجمين تجاه سيارة العائلة أسرع من فهم ما يجري، في لحظة امتلأت المقاعد بالدماء.

فيما ترجل ملثمون من أمن الوقائي لإكمال كمينهم وللإجهاز على هدفهم بإطلاق زخات كثيفة أخرى، ليتبين أن الهدف أطفال وأمهم ووالدهم سامر سمارة وهو مطارد للاحتلال منذ ثماني سنوات، انتهت الجريمة لحظة سكوت الرصاص ليستشهد الفتى علي (16 سنة) وتصاب شقيقته رونزا (3 أعوام) بحالة موت سريري.

تشبه هذه الحادثة، إلى حد كبير قصة استشهاد الطفلة هند رجب على يد جيش الاحتلال في مدينة غزة في 29 يناير/ كانون ثاني 2024، غير أن هند أتيحت لها لحظات للاستغاثة قبل استشهادها، بينما رونزا وعائلتها لم تمنح أي مهلة.

تظهر شهادات جمعتها صحيفة "فلسطين" من مصادر عائلية مقربة، أن هدف العملية كان اغتيال المطارد سامر سمارة عن سبق "إصرار وترصد" إذ تركزت معظم الرصاصات على مكان كرسي سائق السيارة، الذي كان يجلس عليه ويقود السيارة علي (16 سنة) فاستشهد على الفور، وأصيب والده بقدميه، وأصيبت شقيقتاه، وأصيبت أمه ونجى شقيقه يزن (17 سنة) بأعجوبة.

بينما أصيبت الطفلة رونزا (3 سنوات) بحالة "موت سريري" بعد إصابتها بالرأس، اخترقت الرصاصة منطقة العين، وأحدثت تهتكا في الدماغ ونزيفا داخليا إضافة لإصابتها برصاصة ثانية باليد، فيما يرجح الأطباء إعلان وفاتها خلال الساعات القادمة لخطورة حالتها، وهي متواجدة بمستشفى رفيديا بنابلس، وتمنع أجهزة أمن السلطة العائلة من تفقد طفلتها.

وفي تسجيل صوتي متداول يروي يزن التفاصيل قائلا: "كلنا حاصرتنا قوات خاصة تابعة للسلطة. أطلقوا الرصاص علينا بالسيارة من بندقيات تشبه سلاح جيش الاحتلال وكانوا ملثمين. استشهد أخي أمامي وأصيب أبي بقدميه واعتقلوه. جيش الاحتلال لم يفعل ذلك".

سحل للمطارد

تكشف شهادات أخرى أن أمن الوقائي قام بإخراج كل من يسكن بمحافظة طوباس من الطواقم الطبية العاملة بمستشفى النجاح، قبل أن يتم سحله وهو مصاب أثناء إدخاله للمشفى، وتفيد تسريبات من المشفى بإجراء عملية قسطرة قلبية له، والتي قد تكون ناجمة عن تداعيات تعرضه لتعذيب أو من الإصابة، علما أن حالته الصحية قبل محاولة الاغتيال جيدة.

وقال مصدر مقرب من العائلة لصحيفة "فلسطين" نتحفظ على اسمه لدواع أمنية: إن "الجريمة وقعت على مشارف بلدة طمون وفي أحد الشوارع الرئيسية، وكانت العائلة ذاهبة لزيارة والدهم المطارد والمتخفي عن الأنظار نتيجة الملاحقة المستمرة من جيش الاحتلال، وعندما كان يستقل سيارة مدنية لإعادة أطفاله لمنزلهم، ثم عودته لمكان التخفي وقعت الجريمة، لتنفذ السلطة ما عجز عنه الاحتلال على مدار ثماني سنوات".

وأشار المصدر العائلي إلى أن منزل المطارد ومنازل العائلة تتعرض للاقتحام من جيش الاحتلال والسلطة صباح مساء، وأن عشرات أو مئات المرات هناك مداهمات ومحاولات لاعتقاله واغتياله، واستخدم الاحتلال كل الطرق والأساليب وقواته الخاصة لكنه فشل في الوصول إليه".

وكشف ان الوقائي كان قد أعد كمينًا للعائلة ولحظة وصول السيارة لمنطقة الكمين جرى مطاردتها وإطلاق النار عليها مباشرة من نوافذ أربع سيارات، رغم أنه لم يكن بالسيارة أي سلاح، لافتا، إلى ان الوقائي قام بتهديد سمارة مؤخرا من خلال أطراف محددة بالقتل إذا لم يسلم نفسه لأجهزة أمن السلطة.

وحول الحالة الصحية للمطارد سمارة إضافة للعملية الجراحية، أوضح أن تسريبات الأطباء من داخل المشفى تفيد بتعرضه لإصابتين في القدمين مع وجود شظايا من زجاج السيارة المتناثر في أنهاء جسده، مؤكدا، أن الهدف كان اغتياله بتركيز الرصاص على كرسي السائق، إلا أنه لم يكن هو من يقود.

وأوضح، أنه جرى نقل سمارة لأكثر من مستشفى كمستشفى رفيديا ومستشفى النجاح الجامعي ومستشفى النجاح الوطني بنابلس، وهو مكبل اليدين والقدمين على السرير الطبي تحت إجراءات أمنية مشددة، وبطريقة لا إنسانية.

أحدثت الجريمة حالة من الغليان لدى الرأي العام الفلسطيني، ما دفع المتحدث باسم أجهزة أمن السلطة بإعلان "أسف" السلطة للحادث المأساوي، فيما أعلن جهاز الوقائي تحمله المسؤولية عن الجريمة، وهو اعتبره المصدر العائلي اعترافا بها من قبل الجهاز إلا أن ذلك غير كاف ومحاولة لامتصاص غضب العائلة والشارع الفلسطيني، مؤكدا أن العائلة تطالب بإطلاق سراح سامر سمارة دون قيد أو شرط، والمحاسبة القانونية والشعبية والعشائرية للفاعلين ومن أعطاهم القرار ومن أصدره.

ففي بلدة طمون، لا زال الأهالي يغلقون الشوارع كرد فعل على الجريمة، ما يجعل القضية تخص كل شخص يسكن البلدة التي قدمت مئات الشهداء والتضحيات وفيها مطاردون، إلا "أن المكافأة كانت باستهداف أبنائها" قال المصدر.

وأكد المصدر أن العائلة تعرفت على بعض أسماء منفذي الهجوم وتتحفظ عليهم حاليا، وتعود لمن شارك بالاغتيال ومن أعطى الأوامر.

نفس القاتل

وتظهر المعلومات التي حصلت عليها الصحيفة أن ذات المدير بجهاز أمن الوقائي الذي قاد عملية اغتيال نزار بنات خلال توليه منصب مدير عمليات الجهاز بالخليل ويدعى ماهر أبو حلاوة، هو نفسه من قام بالإشراف على جريمة عائلة "سمارة" بعدما تولى قيادة الجهاز بمحافظة طوباس، ما يعني أن المنظومة الأمنية بالضفة توفرت له غطاء للحماية وليس للمحاسبة.

بدأت مطاردة الاحتلال لسامر سمارة عام 2017 بعد تعرضه للملاحقة والإصابة إلا أنه استطاع الهروب من مستشفى العفولة، وبدأت مطاردته حتى جرى محاولة اغتياله من أمن السلطة، وقبل بدء المطاردة اعتقل لدى الاحتلال لمدة خمس سنوات على فترات متفرقة، واعتقل لدى السلطة نحو عام ونصف وتعرض لتعذيب خلالها.

وفي قضايا مشابهة لهذه الجريمة لم تقم السلطة محاسبة مرتكبيها، كما جرى مع الناشط السياسي نزار بنات الذي قُتل، صباح يوم 24 يونيو/ حزيران 2021 على أيدي عناصر تابعة للأجهزة الأمنية في رام الله، في بلدة دورا قضاء الخليل بالضفة المحتلة، خلال محاولة اعتقاله على خلفية نشاطه السياسي.

ومنذ مقتل بنات جرت عملية مماطلة وتسويف للقضية من قبل المحكمة العسكرية الدائمة في رام الله وتأجيلها حتى اليوم بدعوى إعادة تبليغ المتهمين، معتبرة غياب المتهمين المتكرر عن جلسات المحاكمة "معذرة مشروعة" بسبب الحواجز التي ينصبها الاحتلال بين المدن الفلسطينية.

وأحدثت الجريمة ردود فعل فصائلية ومؤسسات حقوقية عديدة، إذ أكدت مجموعة محامون من أجل العدالة إن استهداف أجهزة أمن السلطة الفلسطينية مركبة مدنية تقل أطفالًا ونساءً باستخدام القوة المميتة يشكّل جريمة خطيرة وانتهاكًا جسيمًا للحق في الحياة ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة أمنية أو سياسية.

ولفتت المجموعة إلى أن مؤسسات حقوقية وعائلات وثقت اتهامات أكثر من عشرين عائلة للأجهزة الأمنية بالتورط في قتل أبنائهم في حوادث مشابهة أو نتيجة التعذيب، ما يشير إلى نمط ومنهجية خطيرة في استخدام القوة المفرطة والمميتة خارج إطار القانون وفي ظل غياب اي مسائلة فعالة.

ودعت إلى فتح تحقيق جنائي في كافة جرائم القتل المشابهة خلال السنوات الثلاث الماضية منذ اكتوبر 2023، والتي ذهب ضحيتها أكثر من 22 مواطنًا في مدن شمال الضفة الغربية وإحالة كافة المتورطين للمحاكمة.

جيش الاحتلال: عجز بـ 12 ألف جندي منذ حرب 7 أكتوبر

الناصرة/ فلسطين:

أفاد تقرير إسرائيلي بأن جيش الاحتلال يواجه عجزاً كبيراً في صفوفه يقدَّر بنحو 12 ألف جندي في مختلف الأذرع، في ظل استمرار الحرب على عدة جبهات منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في تقرير لها، إن هذا العجز يشمل نحو 7.5 آلاف جندي في مواقع قتالية، في وقت ينتشر فيه الجيش بشكل واسع داخل قطاع غزة، وعلى الحدود مع لبنان وسوريا، إلى جانب مواصلة عملياته في الضفة الغربية.

وأضافت الصحيفة أن هذا النقص "يضاعف العبء" على جنود الخدمة النظامية وقوات الاحتياط، في ظل اتساع نطاق الانتشار العسكري وتعدد ساحات المواجهة.

وبحسب تقديرات وسائل إعلام إسرائيلية، يبلغ عدد أفراد الجيش الإسرائيلي في الخدمة النظامية نحو 170 ألف جندي، إضافة إلى ما بين 400 ألف و460 ألف عنصر مسجلين ضمن منظومة الاحتياط.

وأوضحت "يديعوت أحرونوت" أن تقريرها استند إلى بيانات رسمية عرضها خلال الأشهر الأخيرة أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، رئيس شعبة التخطيط في مديرية القوى البشرية بالجيش العميد شاي تايب، إلى جانب تصريحات علنية لمسؤولين عسكريين حول حجم الفجوة وتأثيرها العملياتي.

وفي السياق نفسه، لفت التقرير إلى أن جيش الاحتلال أعلن مؤخرا عن تشكيل فرقة جديدة متعددة المهام، إلا أن غالبية عناصرها حتى الآن من قوات الاحتياط، في خطوة تعكس استمرار الاعتماد الكبير على جنود الاحتياط لتعويض النقص في القوى البشرية، وفق الصحيفة.

ويأتي هذا التقرير في وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي استعداداته لاحتمال تصعيد واسع مع إيران، بالتزامن مع ترقب نتائج المفاوضات بين واشنطن وطهران، وسط تقديرات إسرائيلية بأن أي فشل في المسار الدبلوماسي قد يرفع احتمالات المواجهة العسكرية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي، بدعم أمريكي، حرب الإبادة على قطاع غزة منذ الثامن من تشرين الأول/أكتوبر 2023، والتي استمرت عامين وأسفرت عن أكثر من 72 ألف شهيد فلسطيني، وإصابة ما يزيد على 171 ألفا، معظمهم من الأطفال والنساء، إلى جانب دمار طال نحو 90 بالمئة من البنية التحتية المدنية في القطاع.

ومنذ بدء الحرب، اعترف جيش الاحتلال بمقتل 924 عسكريا وإصابة 6420 بجروح متفاوتة، على جبهات غزة وجنوب لبنان والضفة الغربية واليمن، وفق ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية.

وبحسب التقرير، فإن استمرار العمليات العسكرية على أكثر من جبهة، إلى جانب احتمال اتساع دائرة المواجهة في المرحلة المقبلة، يزيد من أهمية سد النقص في القوى البشرية وتعزيز الجاهزية العسكرية الإسرائيلية على مختلف الجبهات.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾

(النجم: 32)

غزة في الميزان

في قلب هذه الآية ميزانٌ دقيقٌ للإنسان: بشرٌ يخطئون، لكنهم لا يُقاسون بهفواتهم، بل بمقاصدهم ومسارهم العام. وهذا هو المفتاح لفهم غزة وأهلها اليوم.

أهل غزة ليسوا ملائكة، ولم يدّعوا العصمة يومًا. هم من طين الإنسان العادي الذي يوجع ويألم ويغضب ويضيق صدره، لكنهم في ميدان البلاء تجلّت فيهم ملحمة صبرٍ نادرة، ملحمة شعبٍ يُباد ولا ينكسر، يُجوَّع ولا يستجدي، يُشرَّد ولا يتنازل عن كرامته. في خيام النزوح تُقام صلاة الجمعة، وفي أتون الجوع يُقسَّم الرغيف، وتحت القصف تُحفظ الأمانات، وتُشيَّع الشهادة بدمع العز لا بذل الهزيمة.

نعم، في غزة هفوات. هناك من يضيق خلقه تحت ضغط المجزرة، من يتدافع على دواء لطفله، من يصرخ في وجه موظف إغاثة، من يخطئ في لحظة انفعال. وهناك من انزلق إلى تسوّل إلكتروني، أو استغل الفوضى لسرقة أو بلطجة، وبعضهم أُطلق من السجون وسط المقتلة لينظم شبكات اعتداء على المساعدات. هذه وقائع لا تُنكر، لكنها ليست هوية مجتمع، بل ظلال ضغطٍ يكاد يفوق طاقة البشر.

اللمم... تلك الزلات التي تجاوز عنها ربنا تبارك وتعالى، لا تمسّ جوهر الإيمان ولا تمحو أصل الخير. وأصل الخير في غزة ظاهر لمن أراد الإنصاف: مجتمع يمدّ المقاومة بآلاف المقاتلين، يرفض التهجير، يتقاسم الفتات، يدفن أبناءه بصبر واحتساب، ويعود ليبني خيمته فوق الركام دون أن يرفع راية الاستسلام. مجتمعٌ لو نزل ببعض الأمم ما نزل به لانفرط عقده، لكنه ظل متماسك النسيج، حيَّ الضمير، متراصَّ الصف.

ما يُراد لنا عبر بعض منصات السوشال ميديا ليس توصيفًا لغزة، بل صناعة مرآة مشوّهة تُغرس في الوعي. يريدون مدينةً من فوضى وفساد وخراب، ليُقال إن القيم انهارت، وإن الإبادة لم تُنتج إلا الانحطاط. لكن غزة الحقيقية تُكذّبهم كل يوم: تُقيم القرآن تحت الخيام، وتؤثر غيرها وهي أحوج، وتُربّي أبناءها على الكرامة وسط الطوفان. إنهم يريدون شعبًا بلا روح، بينما غزة تصرخ: نحن الجدار الأخير، نحن من تحت الركام نصوغ الوعي ونكتب الرواية.

في زمن الإبادة، تتبدّل معايير الحكم. ليس من العدل أن يُحاسَب شعبٌ يُطارد في بيوته وخيامه كما يُحاسَب مجتمعٌ آمنٌ في رفاهه. الله واسع المغفرة، وهو أعلم بمن اتقى. كل ابن آدم خطاء، وخير الخطّائين التوابون. وأهل غزة – مع ما يعتريهم من بشرية طبيعية – يغلب على حالهم الالتزام القيمي، ويتسابقون في ميادين المقاومة والشهادة والقرآن، ويثبتون أن الفطرة الطيبة أقوى من كل آلات التشويه.

إن معالجة الاستثناءات واجبة، وضبط الفوضى ضرورة، لكن لا يجوز أن تتحول الهوامش إلى صورة كلية، ولا أن يُمحى بحر الخير بقطرات عكر. غزة ليست أسطورة فوق البشر، لكنها أيضًا ليست مجتمعًا منهارًا كما يُراد تصويره. هي شعبٌ تحت المحرقة، يحفظ ما استطاع من قيمه، ويجاهد نفسه قبل عدوه، ويصبر صبرًا لو وُزّع على أمم لكفاها.

والنداء هنا إلى من يتولّون رعاية هذا الشعب: { وَلْيَتَلَطَّفْ }. ترفّقوا بهم، تجاوزوا عن حدّتهم، خذوا بأيديهم. فالطائفة التي تصمد تحت هذا الطوفان ليست مادةً للعقاب ولا ميدانًا للتشفي، بل أمانة ثقيلة في أعناق القادرين. إنهم بشرٌ أثقلتهم المحرقة حتى كادوا يموتون كمدًا، ومع ذلك لم يسقطوا.

غزة اليوم امتحانٌ أخلاقي للعالم، وامتحانٌ رحمة لنا قبل أن يكون امتحان صمودٍ لهم. من أراد أن يرى حقيقتها فليترك عدسة المختبرات الإلكترونية، ولينظر إلى أمٍّ تُطعم أبناءها الفتات فلا تنكسر، وإلى أبٍ يُدفن ابنه ثم يعود ليحفر خيمةً جديدة، وإلى شابٍّ يحمل المصحف بيدٍ والسلاح بالأخرى، وإلى جارٍ يقاسم جاره الماء في يومٍ يكاد يكون كيوم الحشر.

غفر الله لغزة وأهلها، وتجاوز عن لَمَمهم، وأثاب صبرهم، وجعل جراحهم ربيع قلوبهم، ونصرهم قريبًا كالصبح.

جريمة طوباس... تمسّ جوهر السلم الأهلي

محمد مصطفى شاهين

الدعوة اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لتحصين الجبهة الداخلية ووحدة الصف في مواجهة مشاريع الضم والاستيطان. هذه الوحدة ليست رفاهية بل ضرورة وجودية، ويجب أن يعود الخطاب الوطني إلى مساره الصحيح، خطاب مسؤول يركز على الأولويات الاستراتيجية ويحفظ البوصلة نحو الاحتلال لا نحو الذات.

في بلدة طمون بمحافظة طوباس وقعت حادثة أليمة أثارت الغضب في الشارع الفلسطيني وكشفت عن عمق الجرح الذي ينزف في الجبهة الداخلية حينما استهدفت قوة أمنية تتبع أجهزة أمن السلطة مركبة تقل عائلة المطارد سامر سمارة الذي يطارده الاحتلال بسبب نشاطه المقاوم فأمطرتها بوابل من الرصاص ما أدى إلى استشهاد طفلين بريئين وإصابة آخرين بينهم طفلة صغيرة ثم اعتقال الأب بعد إصابته، هذه ليست مجرد حادثة أمنية روتينية بل جريمة تمس جوهر النسيج الوطني وتستهدف أطفالا أبرياء لم يرتكبوا جرما سوى أنهم أبناء رجل يُصنف مقاوما في قواميس الاحتلال.

ومن جهة أخرى تبرز خطورة استهداف الأجهزة الأمنية للأطفال الأبرياء واستهداف عائلات المقاومين ليس مجرد تعبير عن غضب عابر إنه إعلان عن تحول خطير في طبيعة الصراع الداخلي فالطفل الذي يسقط برصاص أخيه الفلسطيني ليس ضحية جانبية بل هو رمز لانهيار الضوابط الأخلاقية التي كانت تحمي ولو شكليا السلم الأهلي هذا. *الاستهداف المباشر لعائلات المطاردين يعيد إلى الأذهان صورا مؤلمة من تاريخنا القريب، فالعمليات في مخيم جنين خلال ديسمبر 2024 ويناير 2025 أسفرت عن مقتل عشرات المواطنين* بينهم فتية وشباب وفق تقارير لجان أهالي المعتقلين السياسيين التي وثقت أكثر من 500 انتهاك في فترات متتالية شملت قتلا واعتقالات تعسفية وإصابات لم تكن تلك العمليات مواجهة لعصابات كما يروج بل ملاحقة لمجموعات مقاومة ترفض التنسيق الأمني وتتصدى للاقتحامات الإسرائيلية.

ما جرى في طمون جريمة مرفوضة جملة وتفصيلا لأنها تمس السلم الأهلي والنسيج الوطني في أعمق معانيهما فالنسيج الوطني ليس شعارا فارغا بل هو الرابط الذي يجمع بين فصائل المقاومة والمواطن العادي في مواجهة عدو واحد حين يتحول هذا النسيج إلى ساحة تصفيات داخلية يفقد الشعب قدرته على الصمود الجماعي وهنا يجب المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات ووقف تكرارها فورا المحاسبة ليست انتقاما بل ضمانة لاستعادة الثقة الشعبية في المؤسسات الوطنية فغيابها يعني استمرار الانهيار وتكرار الجرائم التي وثقتها تقارير حقوقية محلية ودولية عن اعتقالات سياسية وتعذيب وإطلاق نار على مدنيين في سياقات مشابهة.

يأتي هذا الحدث في سياق تصاعد خطوات الاحتلال لفرض الضم والاستيلاء على أراضي الضفة فبينما تتسارع عمليات الاستيطان ومشاريع الضم الفعلي في المناطق المصنفة ج وتتوسع المستوطنات حول طوباس وجنين ونابلس ينشغل بعض الأجهزة الأمنية بمطاردة المقاومين وعائلاتهم داخل المدن والقرى هذا التناقض الصارخ يكشف عن غياب مواجهة حقيقية لجرائم الاحتلال فالاحتلال يقتل يوميا في الضفة ويهدم المنازل ويصادر الأراضي ويوسع المستوطنات بوتيرة غير مسبوقة منذ أكتوبر 2023 بينما تتصاعد الملاحقات الداخلية ضد من يحملون السلاح في وجهه.

هنا يكمن التحذير الاستراتيجي، الانشغال بمطاردة المقاومين وعائلاتهم يخدم مخططات الاحتلال بالضبط فالاحتلال يعرف جيدا أن أقوى سلاح ضده هو وحدة الجبهة الداخلية حين ينجح في دفع جزء من الفلسطينيين إلى ملاحقة الجزء الآخر يحقق هدفه دون أن يبذل جهدا كبيرا. التاريخ يشهد كل مرة تصاعدت فيها الملاحقات الداخلية تراجعت المقاومة الموحدة وتقدم الاستيطان خطوة. اليوم ونحن نشهد مشاريع ضم جديدة وتهجيرا صامتا في الأغوار والمناطق الحدودية يصبح الانشغال الداخلي خيانة للأولويات الاستراتيجية.

لذلك الدعوة اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لتحصين الجبهة الداخلية ووحدة الصف في مواجهة مشاريع الضم والاستيطان. هذه الوحدة ليست رفاهية بل ضرورة وجودية، ويجب أن يعود الخطاب الوطني إلى مساره الصحيح، خطاب مسؤول يركز على الأولويات الاستراتيجية ويحفظ البوصلة نحو الاحتلال لا نحو الذات، خطاب يرفض الاستقواء على أبناء الشعب ويطالب بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ويوقف الملاحقات التي لا تخدم إلا العدو .

في زمن يسقط فيه الأطفال برصاص داخلي يجب أن نتذكر أن الشعب الفلسطيني لم يصنع مقاومته ليواجهها بنفسه. المقاومة ليست فصيلا أو مجموعة بل خيارا شعبيا وجوديا. حين نستهدف أطفالها نستهدف مستقبلنا والعودة إلى الوحدة ليست خيارا بل الطريق الوحيد لاستعادة البوصلة ومواجهة الاحتلال بكل ما أوتينا من قوة.

غزة والمرحلة القادمة: تحولات ميدانية وحسابات سياسية جديدة

د. فاتن السامرائي

تزداد أهمية غزة ضمن حسابات التوازنات السياسية في المنطقة، حيث أصبحت جزءاً من شبكة صراعات أوسع تتداخل فيها ملفات الأمن والطاقة والتحالفات الإقليمية*. بعض الدول تنظر إلى استقرار غزة باعتباره ضرورة للحفاظ على توازنات داخلية وإقليمية، فيما ترى أطراف أخرى أن استمرار التوتر قد يخدم مصالح استراتيجية معينة.

لم تعد غزة مجرد ساحة مواجهة عسكرية تقليدية بقدر ما أصبحت عقدة سياسية وأمنية وإنسانية شديدة التعقيد، تتداخل فيها حسابات الميدان مع رهانات السياسة، وتتشابك فيها المصالح الإقليمية والدولية مع معاناة يومية يعيشها السكان تحت ضغط واقع استثنائي طال أمده. ومع استمرار تسارع الأحداث وتبدل معادلات القوة، تبدو المرحلة القادمة محمّلة باحتمالات متعددة، تتراوح بين إعادة تشكيل المشهد الأمني والسياسي أو الدخول في دورات جديدة من التصعيد، في ظل بيئة إقليمية مضطربة وتوازنات دولية متغيرة.

المشهد الميداني في غزة شهد خلال الفترة الماضية تحولات واضحة في طبيعة المواجهة وأدواتها، حيث لم يعد الصراع يعتمد فقط على الاشتباكات المباشرة أو العمليات العسكرية التقليدية، بل بات يتسم بحروب استنزاف طويلة تعتمد على استراتيجيات متغيرة، تستخدم فيها التكنولوجيا والمعلومات والاستخبارات بشكل مكثف، إلى جانب العامل النفسي والإعلامي الذي أصبح جزءاً أساسياً من معادلة الصراع. هذا التحول يعكس إدراك الأطراف المتصارعة أن الحسم العسكري الكامل بات أمراً معقداً، ما دفعها إلى تبني أساليب ضغط متعددة تهدف إلى تحقيق مكاسب تدريجية بدلاً من انتصارات حاسمة.

في المقابل، *يفرض الواقع الإنساني في غزة نفسه كعامل مؤثر في مسار الأحداث*، حيث يواجه السكان تحديات غير مسبوقة نتيجة الدمار الواسع وتراجع البنية التحتية ونقص الخدمات الأساسية. هذه الأوضاع لا تشكل فقط أزمة إنسانية، بل تتحول إلى عنصر ضغط سياسي وأمني، إذ ترتبط استقرار الأوضاع المعيشية بشكل مباشر بإمكانية تهدئة التصعيد أو انفجاره مجدداً. وفي ظل تراجع فرص إعادة الإعمار السريعة وتعقيدات إدخال المساعدات، يبقى الوضع الإنساني أحد أهم المفاتيح التي ستحدد شكل المرحلة المقبلة.

سياسياً، تشهد الساحة المرتبطة بغزة حالة من إعادة التموضع، حيث تسعى أطراف عدة إلى إعادة ترتيب أوراقها بما يتناسب مع المتغيرات الميدانية. بعض القوى تحاول تعزيز نفوذها عبر استثمار نتائج المواجهات، بينما تعمل أطراف أخرى على طرح مبادرات تهدف إلى تثبيت تهدئة طويلة الأمد مقابل ترتيبات أمنية وسياسية جديدة. إلا أن هذه المبادرات غالباً ما تصطدم بتباين الأهداف بين الأطراف المعنية، ما يجعل فرص الوصول إلى اتفاقات شاملة أمراً معقداً، خاصة في ظل غياب رؤية موحدة للحل النهائي.

إقليمياً، *تزداد أهمية غزة ضمن حسابات التوازنات السياسية في المنطقة، حيث أصبحت جزءاً من شبكة صراعات أوسع تتداخل فيها ملفات الأمن والطاقة والتحالفات الإقليمية*. بعض الدول تنظر إلى استقرار غزة باعتباره ضرورة للحفاظ على توازنات داخلية وإقليمية، فيما ترى أطراف أخرى أن استمرار التوتر قد يخدم مصالح استراتيجية معينة. هذا التباين في المواقف الإقليمية يضيف طبقة جديدة من التعقيد إلى المشهد، ويجعل أي تسوية محتملة مرتبطة بتفاهمات تتجاوز حدود غزة نفسها.

على المستوى الدولي، يظهر اهتمام متزايد بمتابعة التطورات في غزة، لكنه غالباً ما يتخذ طابع إدارة الأزمة أكثر من السعي لحل جذري لها. القوى الدولية الكبرى تبدو حريصة على منع انفجار شامل قد يهدد استقرار المنطقة، لكنها في الوقت ذاته تواجه صعوبات في فرض حلول سياسية دائمة بسبب تضارب المصالح الدولية وتعدد أولوياتها. ونتيجة لذلك، يبقى المشهد مفتوحاً على تدخلات دولية محدودة تركز على التهدئة المؤقتة وتقديم المساعدات الإنسانية، دون التوصل إلى تسويات سياسية شاملة.

المرحلة القادمة في غزة قد تشهد سيناريوهات متعددة، أبرزها احتمال تثبيت تهدئة طويلة نسبياً تقوم على ترتيبات أمنية واقتصادية جديدة، وهو سيناريو يتطلب توافقات سياسية معقدة وتقديم تنازلات متبادلة. في المقابل، يبقى احتمال عودة التصعيد قائماً في حال فشل الجهود السياسية أو تفاقمت الأزمات الإنسانية، خاصة أن عوامل الانفجار لا تزال موجودة، بدءاً من التوترات الميدانية وصولاً إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

كما أن التحولات داخل المجتمع الغزي نفسه قد تلعب دوراً مهماً في رسم ملامح المستقبل، حيث تؤدي الضغوط المعيشية والتغيرات الاجتماعية إلى إعادة تشكيل أولويات السكان وتوقعاتهم. هذه التحولات قد تدفع باتجاه البحث عن حلول توفر الاستقرار وتحسن الظروف المعيشية، لكنها قد تولد أيضاً حالة من الاحتقان إذا استمرت الأوضاع الإنسانية في التدهور دون أفق واضح للحل.

المعادلة الأكثر تعقيداً في مستقبل غزة تتمثل في التوازن بين متطلبات الأمن والاحتياجات الإنسانية، حيث أثبتت التجارب السابقة أن تجاهل أحد هذين البعدين يؤدي غالباً إلى تجدد الأزمات. لذلك تبدو المرحلة المقبلة مرهونة بقدرة الأطراف المختلفة على صياغة معادلة تضمن الحد الأدنى من الاستقرار الأمني مع توفير مسار حقيقي لتحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية.

اليهود يخرجون إلى المعركة.. فأين العرب؟!

عادل ياسين

ألم يأنِ الأوان ليدرك كل عربي وكل مسلم أن قرار وقف العدوان ليس بعيدًا عن إرادته، وأن حراكه السلمي الواعي قد يساهم في إنهاء معاناة أهل غزة، ووقف شلال الدم، ومنع الاحتلال من تجديد عدوانه؟

مع الإعلان عن تشكيل كونغرس صهيوني من غير اليهود في مدينة ناشفيل الأمريكية، تحت اسم The Judeo-Christian Zionist Congress، لدعم الرواية الإسرائيلية ودحض الرواية الفلسطينية ومحاربة ما يُسمّى معاداة الصهيونية، في ظل تفاقم انتشار هذه الظاهرة، خصوصًا في الجامعات الأمريكية، يبرز سؤال ملحّ:

أين الإعلاميون العرب؟ وأين قادة الرأي العام والنخب الفكرية ورؤساء النقابات المهنية من هذا الحراك؟

هل يمكن اختزال دورهم في مجرد تغطية ما يحدث في غزة من مآسٍ ونكبات تفوق طاقة البشر، ويعجز العقل عن استيعابها أو قبولها؟

ألم يحن الوقت لإطلاق صرخة مدوية توحّد الصف، وتدعو الأمة العربية والإسلامية إلى القيام بدورها الإنساني والأخلاقي تجاه ما يجري في غزة؟

أليس من الواجب على الإعلاميين وقادة الرأي العام إطلاق حملة منظمة لمساندة غزة، والدعوة إلى حراك سلمي واسع ومستدام أمام السفارات الأمريكية وسفارات الدول التي تمنح الاحتلال غطاءً سياسيًا ودعمًا عسكريًا؟

ألا يجدر بالإعلام أن ينتقل من مرحلة التغطية التقليدية إلى مرحلة طرح الأسئلة الجوهرية على المحللين وصنّاع القرار حول الدور المطلوب لوقف العدوان، خاصة في ظل حالة من الإشباع والرتابة في تناول الأحداث؟

ألا يدرك هؤلاء أن الحراك السلمي قد يكون له دور في حقن الدم الفلسطيني والضغط لوقف العدوان على غزة، في ظل الخروقات الإسرائيلية المتتالية، وتلويح حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل بالعودة إلى الحرب بوتيرة أكبر، مستندةً إلى إدراكها لعجز المجتمع الدولي وضعف الموقف العربي عن منع تجدد العدوان؟

إن *إعلان الاحتلال عن تشكيل كونغرس يضم صهاينة من غير اليهود، بإشراف شخصيات أمنية واستخباراتية، يعكس حجم القلق من تراجع المكانة الدولية لإسرائيل*، في ظل استطلاعات رأي تشير إلى تقلص واضح في عدد مؤيديها، لا سيما في أوساط الشباب، بل وحتى داخل التيار الإنجيلي المسيحي الذي يُعدّ أحد أبرز روافد الدعم لها في الولايات المتحدة.

ألا يستوجب هذا الواقع استثمار اللحظة لإطلاق حملة توعية موجّهة إلى الشارع العربي والإسلامي، لتعريفه بأهمية دوره في ما تسميه إسرائيل «الجبهة الثامنة»، ونقل رسالة واضحة مفادها أن الجميع خاسر إن لم تكن قضية غزة قضيته المركزية؛ فـ«تُؤكل يوم أُكلت غزة».

ألم يأنِ الأوان ليدرك كل عربي وكل مسلم أن قرار وقف العدوان ليس بعيدًا عن إرادته، وأن حراكه السلمي الواعي قد يساهم في إنهاء معاناة أهل غزة، ووقف شلال الدم، ومنع الاحتلال من تجديد عدوانه؟

السؤال لم يعد: ماذا يحدث في غزة؟

السؤال هو: ماذا سنفعل نحن؟

شبكة أهلية تحذر من خطورة عودة شركة أمنية أميركية إلى غزة

غزة/ محمد عيد:

كشفت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عن ممارسات إسرائيلية تُعد "تظليلاً ممنهجًا" للرأي العام العالمي بشأن الحالة الإنسانية في غزة، التي لا تزال تعاني آثار حرب إبادة جماعية إسرائيلية.

وأكد المدير العام للشبكة الأهلية، أمجد الشوا، أن الوضع الإنساني والمعيشي والإغاثي والصحي والتعليمي في القطاع "في أسوأ حالاته" رغم مرور أربعة أشهر على اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، برعاية الإدارة الأميركية.

وقال الشوا لصحيفة "فلسطين" إن شاحنات المساعدات الإنسانية الداخلة إلى غزة لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات الكارثة الإنسانية، متهمًا إسرائيل بتجاهل الوضع الصحي الناتج عن تدمير المنظومة الطبية في القطاع.

وأشار إلى المنع الإسرائيلي المتعمد لإدخال المواد والمعدات اللازمة لتأهيل المنظومة الصحية، والمولدات الكهربائية، والأجهزة الطبية، بالإضافة إلى المعدات الضرورية لإعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي ومحطات المعالجة المركزية.

وأكد الشوا أن هناك حاجة ملحة لنقل نحو 2000 مريض وجريح لتلقي العلاج في الخارج، إلى جانب نحو 350 ألف مريض بأمراض مزمنة يواجهون خطر الموت نتيجة انعدام الأدوية والمستلزمات الطبية.

وحذر من أن المستشفيات المتبقية في غزة تُصارع من أجل تقديم الخدمة، وأصبحت محطات انتظار قسرية لآلاف المرضى والجرحى الذين يواجهون مصيرًا مجهولًا وسط غياب الخدمات العلاجية والصحية.

وشدد على أن عرقلة الاحتلال لدخول المساعدات الإنسانية والصحية والوقود اللازم لتشغيل المستشفيات ومحطات المياه، إلى جانب تدمير القطاعين الزراعي والحيواني، تشكل جريمة حرب.

ولذلك، أكد الشوا على أهمية المسار القانوني لفضح الجرائم الإسرائيلية، والضغط على إسرائيل لرفع الحصار عن غزة بريًا وبحريًا وجويًا، وإنقاذ المدنيين من الموت بأشكاله المختلفة.

وبحسب الإعلام الحكومي في غزة، فإن العدد الإجمالي للشاحنات التي دخلت القطاع منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار وحتى نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي بلغ 31,178 شاحنة من المساعدات والتجارة

والوقود، مقارنة بـ729 ألف شاحنة كان يفترض دخولها خلال أربعة أشهر، أي بنسبة التزام إسرائيلي بلغت 43%.

تداعيات كارثية وعودة الشركة الأمنية

وفي سياق آخر، حذر الشوا من تداعيات عودة شركة أمنية أميركية إلى غزة، معتبرًا أن هذه الخطوة مؤشر خطير على نوايا إسرائيلية لتعميق الأزمة الإنسانية في القطاع.

ووصف الشركة بأنها ذات "سجل إجرامي ملوث بدماء المدنيين في غزة"، موضحًا أن عودتها بالتزامن مع المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار تشير إلى محاولات إسرائيلية للالتفاف على الاتفاق الذي أشرفت عليه الإدارة الأميركية وبرعاية قطر وتركيا ومصر.

وأفاد الشوا بأن شركة "يو جي سوليوشنز" الأمنية الأميركية أعلنت نيتها التوسع في سوريا لتقديم خدمات في قطاع النفط والغاز، عبر إعلانات توظيف على موقعها الإلكتروني لتشكيل فرق لعقود محتملة في غزة وسوريا، تشمل وظائف لضباط أمن دوليين ذوي خبرة قتالية لا تقل عن أربع سنوات، وإجادة استخدام الأسلحة الخفيفة واللغة العربية.

وأكد الشوا أن هذه الشركة متهمة بارتكاب جرائم قتل ضد المدنيين في غزة، لاسيما في مراكز توزيع المساعدات، بالتعاون مع ما يُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل، والتي أنهت عملها في نوفمبر/تشرين الثاني 2025.

وأشار إلى أن المؤسسة والشركة الأمنية الأميركية تسببتا في مقتل 2615 مدنيًا أثناء بحثهم عن الطعام، إلى جانب أكثر من 19,182 إصابة، وفق بيانات حكومية. وسبق أن رفضت مؤسسات الأمم المتحدة التعاون مع ما يسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، معتبرة عملها غير أخلاقي وغير آمن.

وقال الشوا إن هذه الشركات تتجاهل مؤسسات الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الشريكة، وتملك سجلًا إجراميًا، ولا يُرحب بها للعمل في القطاع. وحذر أيضًا من تداعيات أخرى لعودة الشركة الأميركية، بما في ذلك دفع المدنيين للنزوح مجددًا إلى تجمعات سكنية بمدينة رفح الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وجدد رفض الفلسطينيين لأي محاولات إسرائيلية أو أميركية لفرض واقع يخدم أجندات سياسية وأمنية مشبوهة، داعيًا المؤسسات الأممية والحقوقية إلى ممارسة دورها لحماية أكثر من 2.3 مليون إنسان يعيشون ظروفًا إنسانية ومعيشية وصحية كارثية في القطاع، الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العصر الحديث.

انهيار صناعة الأثاث في غزة

شلل الإنتاج وارتفاع الأسعار يثقل كاهل المواطنين

غزة/ رامي رمانة

لم تعد أزمة صناعة الأثاث في قطاع غزة مجرد ارتفاع في الأسعار أو تعثر في سلاسل التوريد، بل تحولت إلى انهيار فعلي لقطاع كان يشكّل ركيزة اقتصادية ومصدر رزق لآلاف العائلات.

المناجر صامتة، خطوط الإنتاج متوقفة، والخشب — المادة التي يقوم عليها هذا القطاع — أصبح نادرًا، ما جعله سلعة استراتيجية.

وبين ورش مغلقة وأخرى تعمل بقدرة شبه معدومة، يواجه المواطن الغزي واقعًا قاسيًا.

في جولة داخل عدد من المناجر، قال الشاب ياسر أبو كويك، الذي يسعى لتجهيز منزله استعدادًا لزفافه، إن الأسعار الحالية مرتفعة جدًا، موضحًا أن غرف النوم المستخدمة، التي كانت سابقًا خيارًا اقتصاديًا، باتت تتراوح بين 8,000 و9,000 شيكل.

وأكد أبو كويك لصحيفة "فلسطين" أن هذه المبالغ تشكّل معضلة حقيقية أمام الشباب، خاصة في ظل الظروف المعيشية المتدهورة وارتفاع تكاليف الحياة الأساسية.

شلل كامل للقطاع

ووصف النجار أيمن الطهراوي ما يمر به القطاع بأنه شلل كامل، موضحًا أن المنع المستمر لدخول المواد الخام أدى إلى توقف الإنتاج في عدد كبير من المناجر. وأشار إلى أن أسعار الأخشاب والمواد المرتبطة بها قفزت نحو 100 ضعف نتيجة الندرة الشديدة، إضافة إلى لجوء بعض المواطنين لاستخدام الخشب كوقود أو للتدفئة في ظل أزمة الطاقة التي أعقبت الحرب.

وبيّن الطهراوي أن غرفة النوم، التي كانت تتراوح أسعارها سابقًا بين 700 و3,000 شيكل، أصبحت اليوم تتراوح بين 3,000 و12,000 شيكل حسب الجودة وتوفر المواد. كما تعاني الأسواق من غياب

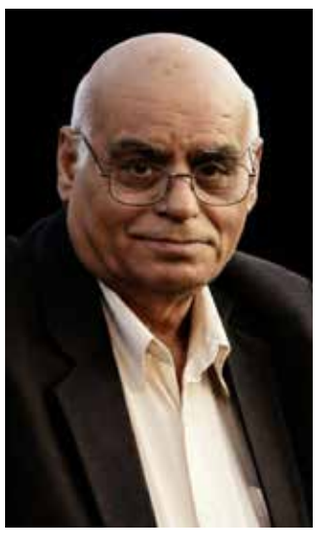

شبه تام لمواد الدهانات والمواد الأساسية للتشطيب، وإن توفرت فإن أسعارها تتجاوز قدرة الحرفيين على الشراء، بحسب الطهراوي الذي يعمل في المهنة منذ 15 عامًا.

وأضاف أن نقص الكهرباء وارتفاع تكاليف البدائل زاد من أعباء التشغيل، ما دفع كثيرًا من الورش إلى الإغلاق المؤقت أو تقليص العمل إلى الحد الأدنى، وناشد الجهات المعنية التدخل العاجل لتسهيل إدخال المواد الخام وإنقاذ ما تبقى من القطاع.

خسائر اقتصادية كبيرة

من جانبه، أوضح وضاح بسيسو، أمين سر اتحاد الصناعات الخشبية، أن الأزمة الحالية نتاج تدمير واسع طال المناجر والمعدات والآليات الثقيلة، إضافة إلى حرق مخازن الأخشاب، ما أدى إلى فقدان المخزون الاستراتيجي وخلق نقص حاد في المعروض المحلي.

وبيّن بسيسو أن منع إدخال المستلزمات الأساسية أحدث فجوة كبيرة بين العرض والطلب، انعكست مباشرة على المواطنين، خصوصًا مع الحاجة المتزايدة لإعادة تأثيث المنازل المتضررة أو تجهيز منازل جديدة للزواج.

وأشار إلى أن منتجات الصناعات الخشبية في غزة كانت تُسوَّق قبل الحرب بنسبة 80% للسوق الإسرائيلي و20% لسوق الضفة الغربية، ما يوضح حجم الخسارة الاقتصادية التي تكبدها القطاع بعد توقف التصدير وتعطل الإنتاج.

كما لفت إلى أن عدد الوحدات الإنتاجية، من مصانع وورش، بلغ نحو 450 منشأة قبل الحرب.

ودعا بسيسو المؤسسات الدولية المانحة إلى إطلاق برامج تمويل عاجلة لإعادة تأهيل خطوط الإنتاج، وتوفير المواد الخام، ودعم الحرفيين، وفتح أسواق جديدة قادرة على استيعاب الإنتاج مستقبلًا.

جسدٌ معلّق بين الألم والأمل... أحمد النحال ينتظر رحلة علاج تعيد إليه الحياة

غزة/ هدى الدلو:

من سريرٍ ضيّق داخل خيمةٍ مهترئة، يرقد أحمد النحال مترقبًا اسمه في قوائم السفر للعلاج خارج قطاع غزة، بعدما حوّلت رصاصة متفجرة جسده إلى ساحةٍ مفتوحة للعمليات الجراحية، وعلّقت مستقبله بين احتمال الشفاء وشبح الشلل الدائم. وبين الألم الذي ينهش جسده والأمل الذي تتمسك به أسرته، تتكشف حكاية جريح حربٍ لم يعد يملك سوى انتظارٍ طويلٍ يعيد إليه القدرة على الوقوف من جديد.

في السابع والعشرين من يوليو/تموز 2025، كان أحمد، البالغ 31 عامًا، يقف أمام منزله في منطقة السودانية شمال غرب غزة، يتابع مرور قوافل المساعدات وسط حشود الجوعى، قبل أن تخترق صدره رصاصة متفجرة وتسقطه أرضًا أمام شقيقه فاقدًا الوعي، لتبدأ منذ تلك اللحظة رحلة علاجٍ قاسية لا تزال فصولها مفتوحة.

تستعيد زوجته آية تفاصيل المشهد بذاكرة مثقلة: "انهرت من البكاء فور سقوطه... لم أستطع حتى مرافقته إلى المستشفى، وعشت ساعات طويلة بين الخوف والانتظار. كانت أصعب لحظات مرّت عليّ في حياتي".

داخل المستشفى، خضع أحمد لسلسلة عمليات جراحية معقّدة شملت استئصال الطحال وأجزاء من الرئة والكبد، وترميم الأمعاء الممزقة، فيما تسببت الشظايا في تفتيت فقرات أسفل الظهر وكسر فقرتين أخريين. أمضى خمسة عشر يومًا في العناية المركزة، ثم أربعة أشهر في مستشفى الشفاء، قبل أن تضطر العائلة لإخراجه مع تصاعد الهجمات وخشية اقتحام المستشفى مجددًا.

تقول آية: "وضعه كان صعبًا جدًا... جسده مليء بآثار العمليات والفتحات الجراحية، وكل يوم يزداد ألمه".

في سبتمبر/أيلول الماضي نزحت الأسرة إلى خيمة شرق دير البلح، حيث اكتشفت العائلة انخفاضًا خطيرًا في دم أحمد استدعى نقل وحدات دم متكررة، وظهور تقرّحات عميقة في الظهر والقدمين تحتاج إلى غيار يومي وتقليب مستمر، في ظل غياب أبسط المستلزمات الطبية، حتى الكرسي المتحرك.

توضح آية: "يقضي يومه مستلقيًا لا يستطيع الحركة، وأحاول رعايته مع أطفالي الخمسة وسط ظروف لا تُحتمل".

تفاقمت المعاناة الاقتصادية بعد إصابته، وباتت الأسرة تنتظر فرصة السفر للعلاج الخارجي على أمل أن تعيد العمليات الجراحية له القدرة على الحركة والعمل من جديد، خصوصًا بعدما تسببت الرطوبة داخل الخيمة في التهابات صدرية لطفلهم الرضيع. وتضيف بصوت مثقل بالمرارة: "لا نعرف إن كان سيقف مجددًا أم سيبقى الشلل ملازمًا له... كل ما نريده أن يراه أطفاله واقفًا بينهم".

تتداخل في حياة أحمد وعائلته قسوة الجرح مع الفقر والنزوح والمرض، في معادلةٍ يوميةٍ من الصمود القاسي. ورغم طول الانتظار وضبابية المصير، ما تزال الأسرة تتمسك بأمل واحد: أن يعود الأب يومًا إلى قدميه، لا ليشفى وحده فحسب، بل ليعيد لأطفاله صورة الحياة التي لم يعرفوا منها سوى الخيام والحرمان.

مهند وسهام: النهوض من الركام لإحياء حلم مشروع صغير في غزة

غزة/ فاطمة العويني:

في قلب غزة، حيث الدمار يحيط بالمنازل والأسواق، لم يستسلم الشاب مهند أحمد (32 عامًا) وزوجته سهام للواقع القاسي. بين الركام وصعوبة الحياة اليومية، قررا إعادة الحياة إلى مشروعهما الصغير، الذي أصبح رمزا للصمود والإبداع وسط الحرب والدمار.

بعد تخرجه من كلية الإدارة الصحية، لم يجد مهند فرصة عمل مناسبة في قطاع يعاني من شح شديد في الوظائف، فقرر أن يبتكر طريقه الخاص، وبدأ بتحويل جذوع الأشجار في فناء منزله إلى مشغولات يدوية، ثم افتتح مشروعه الصغير تحت اسم "كوخ"، متخصصًا بصناعة التحف والهدايا وقطع الديكور والمكملات المنزلية من أغصان وجذوع الأشجار.

يقول مهند: "قبل الحرب كان المشروع يسير بشكل جيد، وكانت زوجتي سهام تدير المعرض وصفحاتنا على وسائل التواصل الاجتماعي، وكنت أحلم بالارتباط بها ومشاركة الحياة معًا".

لكن اندلاع الحرب قلب كل شيء رأسًا على عقب: النزوح، الدمار، والسلب الذي طال مشروعهما. "لم نكن نعلم شيئًا عن المشروع بعد القصف، وكان الألم كبيرًا ونحن نراقب من بعيد كل ما بنيناه ينهار"، يضيف مهند.

بعد العودة إلى شمال القطاع، تزوج مهند من سهام، وشرعا معًا في إعادة مشروعهما إلى الحياة، رغم أن النزوح الثاني جرف جزءًا من مبنى المشروع نتيجة قصف إسرائيلي جديد.

يقول: "لم يكن الأمر سهلاً، فقد فقدنا الآلات والمعدات، لكن تعاهدنا على إكمال مشروعنا الذي نؤمن به، فهو مصدر رزقنا الوحيد".

في ظل صعوبة الحصول على الكهرباء وارتفاع تكاليفها، وصعوبة دخول المواد الخام، لجأ الزوجان إلى البدائل: منشار يدوي بدل الكهربائي، وإعادة تدوير الأخشاب المتضررة من القصف. "نجمع كل ما يمكن أن يستخدم مرة أخرى ونصنع منه منتجات جديدة"، تقول سهام.

ورغم أن ارتفاع أسعار المنتجات بسبب الظروف المادية الصعبة للمواطنين أثر على الإقبال، إلا أن الزوجين مصران على الصمود. "نقدم خطوة، ونخاف من ألف خطوة قد تعكس الواقع مرة أخرى، لكن لن نستسلم وسنستمر في العمل مهما كانت المعوقات"، يقول مهند بعزيمة واضحة.

اليوم، مشروع "كوخ" ليس مجرد مصدر دخل، بل أصبح رمزًا للصمود والإبداع في غزة، شاهداً على أن الإصرار والعمل المشترك قادران على تحويل الركام إلى فرصة، وأن الأمل في إعادة الحياة لا يموت مهما كانت ظروف الحرب.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الثلاثاء 29 شعبان 1447هـ 17 فبراير/ شباط
Tuesday 17 February 2026

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يفرج عن 8 أسرى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 8 أسرى من قطاع غزة. وأفاد مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أفرجت عن 8 أسرى من غزة، وتم وصولهم إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع.

بدورها أعلنت "الصليب الأحمر" أنها سهلت أمس، الإفراج اليوم عن 8 معتقلين من السجون الإسرائيلية.

والأسرى المفرج عنهم هم: "محمد عودة عودة شمالي 47 عامًا، أحمد زياد عيد النجار 19 عامًا، خالد محمود محمد شعبان 36 عامًا، عرفة كامل محمود أبو سيف 35 عامًا، فادي بركة زياد أبو سبلة 23 عامًا، يوسف عدنان نمر شحيبر 26 عامًا، يحيى خالد إبراهيم الهبيل 24 عامًا، محمد هاني عثمان أبو عبدو 30 عامًا".

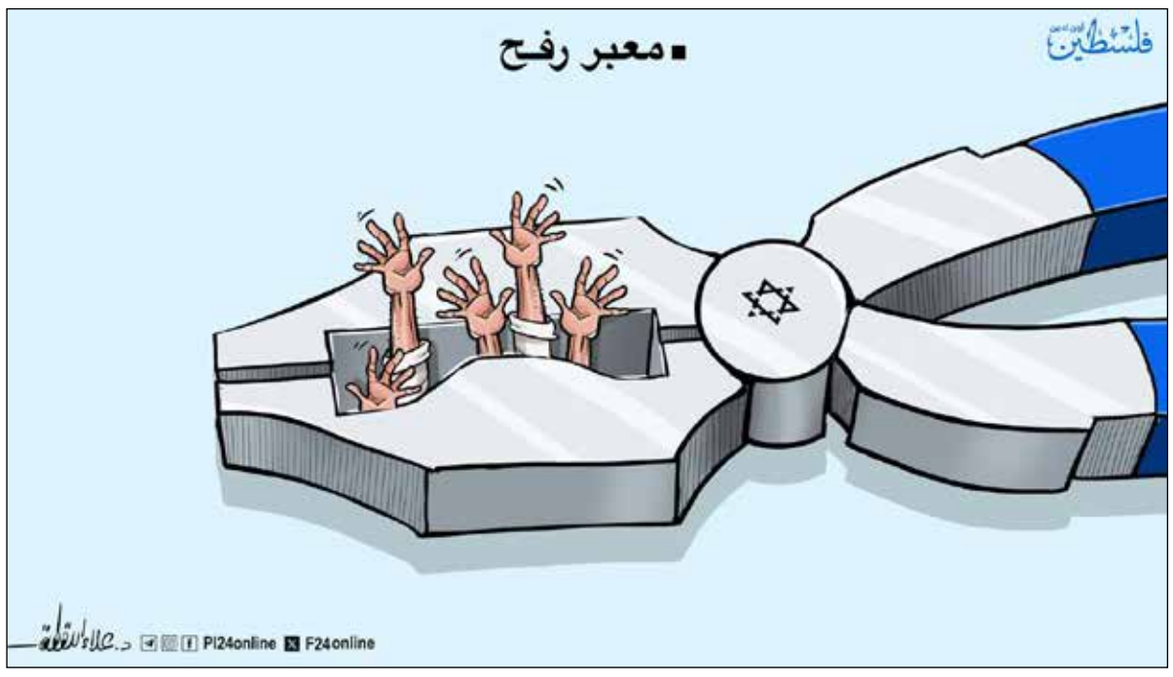

"شهيد المرض والحصار": الرضيع زين يحرم من العلاج ويفقد والدته حلم الأمومة

جباليا/ فاطمة العويني:

أربعة أشهر فقط عاشها الطفل "زين" قبل أن يرحل عن عالمه، بعد أن منعه الاحتلال الإسرائيلي من تلقي العلاج الطبي الخارج قطاع غزة، تاركًا والدته السيدة سعدية المطوق تتجرع مرارة فقده بعد عشر سنوات من انتظار الأمومة.

السيدة المطوق قالت لصحيفة "فلسطين": "مكث زين في مستشفى الرنتيسي شهران كاملان، ثم تدهور وضعه الصحي فتم نقله لمستشفى الشفاء حيث بقي ثلاثة أسابيع في العناية المركزة، ثم توفاه الله... لقد حُرمت حلم الأمومة بسبب الحرمان من العلاج".

عشرة أعوام من الزواج أمضتها السيدة المطوق في رحلة شاقة للإنجاب، متنقلة بين الأطباء وتناول كل أنواع الأدوية دون جدوى. ومع اندلاع "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، شعرت أثناء النزوح تحت القصف بالتعب، فاستشارة الطبيب أخيرًا أكدت حملها، لتعيش أسعد لحظات حياتها وسط ظروف الحرب القاسية والمجاعة التي كانت تهدد حملها.

تستذكر المطوق: "رغم كل شيء كنت سعيدة وأنتظر قدوم مولودي على أحر من الجمر... حاولنا تدبر بعض الأغراض لمولودنا الأول، لكن الاحتلال اجتاح مخيم جباليا فخرجنا تحت نيران القصف دون أن نأخذ شيئًا نحو جنوب القطاع".

استقرت السيدة المطوق في خيمة تحت ظروف معيشية صعبة، حيث عانت سوء التغذية والمجاعة، وكانت تتابع حملها عند الأطباء، دون أن يخبرها أحد بأن طفلها سيولد بتشوهات خلقية، تقول: "ربما لم يرغبوا في تدمير فرحتي... لكنني استنشقت خلال حملي روائح الأسلحة والصواريخ الضارة التي قد تكون السبب الأول في التشوهات".

بعد الولادة، اكتشفت أن ابنها "زين" يعاني من ثقبين في القلب وشرايين مقلوبة، وأوصي بنقله للعلاج خارج القطاع، لكن الاحتلال أغلق المعابر ومنع عشرات الآلاف من المرضى من الوصول إلى العلاج، ما حال دون إنقاذ حياة الطفل.

ومنذ أربعة أيام، تتجرع المطوق مرارة فقدان ابنها الأول، وتتساءل: "لماذا يمنع الاحتلال طفلاً عمره أربعة أشهر من العلاج بالخارج؟ ولماذا يُحرم طفل من حلم الحياة ومني من حلم الأمومة بعد عشر سنوات من الانتظار؟".

455 مسافرًا عبر معبر رفح منذ بداية فبراير

وصول دفعة من العالقين إلى غزة عبر معبر رفح

غزة/ فلسطين:

وصلت مساء أمس، إلى مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس الدفعة الحادية عشر من المواطنين العائدين عبر معبر رفح البري جنوبي قطاع غزة. وتأتي هذه الدفعة لتنضم إلى عدد محدود من العائدين في الدفعات العشر السابقة وسط قيود واجراءات إسرائيلية مشددة بحقهم. ويفرض الاحتلال قيوداً مشددة وإجراءات تعسفية تهدف إلى عرقلة وصول هذه الدفعات، من خلال سياسة المماطلة في التدقيق الأمني وتعطيل حركة مرورهم بشكل متكرر.

كما تسببت إجراءات الاحتلال المتمثلة في إغلاق الطرق واستهداف البنية التحتية للمعبر في تحويل رحلة العودة إلى خطر حقيقي، حيث يضطر العائدون للانتظار فترات طويلة في ظروف غير إنسانية، فضلاً عن سياسة الابتزاز والاعتقال الميداني التي طالت عدداً من المسافرين في الدفعات الماضية. وفي السياق، أعلن مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، أمس، عن حصيلة حركة المسافرين عبر معبر رفح البري خلال الفترة من الاثنين 2 فبراير وحتى الأحد 15 فبراير.

وأوضح المكتب، في بيان صحفي، أن إجمالي عدد المسافرين الذين تمكنوا من السفر عبر المعبر بلغ 455 مسافراً، فيما وصل إلى قطاع غزة 356 عائداً، وتم إرجاع 26 مسافراً ومنعهم من السفر.

في يوم الاثنين 2 فبراير، سافر 20 مسافرًا، بينهم 5 مرضى و15 مرافقًا، فيما وصل 12 شخصًا إلى قطاع غزة، من بينهم 9 نساء و3 أطفال.

أما يوم الثلاثاء 3 فبراير، فقد سافر 40 مسافرًا، بواقع 16 مريضًا و24 مرافقًا، في حين أعاد الاحتلال 26 مسافرًا ومنعهم من السفر، ووصل في اليوم ذاته 26 من العائدين إلى غزة.

وفي يوم الأربعاء 4 فبراير، سافر 47 مسافرًا، منهم 16 مريضًا و31 مرافقًا، بينما سُجّل وصول 25 عائدًا إلى قطاع غزة.

كما سافر يوم الخميس 5 فبراير، سافر 28 مسافرًا، بينهم 7 مرضى و21 مرافقًا، ووصل 25 عائدًا إلى غزة.

وفي يوم الأحد 8 فبراير، سافر 50 مسافرًا بينهم 19 مريضًا و31 مرافقًا، ووصل 44 عائدًا الى غزة.

أما الإثنين 9 فبراير، سافر 40 مسافرًا، بينهم 20 مريضًا و20 مرافقًا، فيما وصل 40 عائدًا إلى غزة.

في حين يوم الثلاثاء 10 فبراير، سافر 50 مسافرًا، بينهم 19 مريضًا و31 مرافقًا، فيما وصل 41 عائدًا إلى غزة.

ويوم الأربعاء 11 فبراير، سافر 51 مسافرًا، بينهم 19 مريضًا و33 مرافقًا، فيما وصل 46 عائدًا إلى غزة.

ويوم الخميس 12 فبراير، سافر 65 مسافرًا، بينهم 28 مريضًا و37 مرافقًا، فيما وصل 43 عائدًا إلى غزة.

أما يوم الأحد 15 فبراير، سافر 64 مسافرًا، بينهم 27 مريضًا و37 مرافقًا، فيما وصل 54 عائدًا إلى غزة.

إنفوجرافيك